وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الجرائم الإلكترونية وأثرها على الأمن الاجتماعي عند المواطنين
دراسة ميدانية في مدينة غرداية

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال والعلاقات العامة

إعداد الطالب:

✍ **خينش عبد العزيز**

إشراف الأستاذة:

د. غراب سعيدة

الدكتور / باباواعمر عبد الرحمان	أستاذ محاضر قسم "أ"	ـ جامعة غرداية	مناقشا
الدكتور / صيتي أبوبكر	أستاذ مساعد قسم "أ"	ـ جامعة غرداية	رئيسا

الموسم الجامعي:2023/2022

إهـــداء

اهدي عملي المتواضع هذا الى امي الغالية وابي حفظهما الله من كل سوء على مساندتهما لي في كل جوانب الحياة واخي وصديقي محمد وكذلك اختي ام انس التي كانت بجانبي طيلة مساري الدراسي وايضا الى صغار العائلة انس رحاب عفاف جوري حفظهم الله من كل سوء وايضا الى سفيان معمري وزوجته و كذلك اختي عائشة وفقها الله في مسارها الدراسي والمهني

شكـر وعـرفـان

اشكر كل من ساعدني بالنصيحة او الكلمة الطيبة اشكر كل من ساعدني على اتمام هذا البحث المتواضع

اشكر المشرف غراب سعيدة على تقديمها يد العون لي وذلك من خلال تقديم مراجع وتوجيهات والتي ساهمت في اتمام بحثي

اشكر جميع اساتذة الاعلام والاتصال في مساري الدراسي أذكر منهم فلواح صليحة على النصائح والارشادات الشكر لجميع طلبة دفعتي وأعز ما اذكر منهم قليل الياس صديقي وصاحبي اشكر كذلك اصدقاء الاقامة محمد ربروب , محمد , داودي اسامة ,اولاد علي عبد القادر عيسى بن شاوي ,بركات محمود ,كذلك بوزيد فاطمة الزهراء ولا انسى الأشهبي ابوبكر على مساندتهم لي في الاوقات الصعبة اشكر كل من ساعدني

الشكر ايضا لمحكمة القرارة لتسهيل مهامي في اجراء مقابلات

الشكر موجه ايضا لمقر الامن الولائي بغرداية خاصة خلية الاعلام والاتصال كل فرد باسمه

ملخص الدراسة

الملخص باللغة العربية :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نتائج الاستخدام السيء لتكنولوجيا المعلومات، التي تعتبر واحدة من أخطر الوسائل التي تهدد الأمن الاجتماعي, فقد يؤدي استخدامها السيء إلى حدوث العديد من الجرائم. لاحظنا أن انتشارها قد زاد في المجتمع مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة فيسبوك. قمنا باستخدام منهج كيفي في هذه الدراسة، حيث قصدنا دراسة مجموعة من المختصين الذين يعملون على أمن المجتمع الجزائري، وقمنا بتحديد عينة قصدية تتألف من الخبراء، المحامين والقضاة وضباط الأمن. جمع المعلومات في هذه الدراسة تم باستخدام أداة المقابلة البؤرية التي تم إجرائها على عينة مكونة من 11 فردًا. بعد ذلك، توصلنا إلى العديد من النتائج الهامة، بما في ذلك:

- أن الجريمة الإلكترونية تؤثر في خلق وزعزعة الأمن الاجتماعي لدى المواطنين.
- أن معظم الجرائم الإلكترونية التي تمارس عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" هي التشهير والتهديد وانتحال الصفات وسرقة الحسابات ونشر صور الأشخاص بدون اذن ولغرض التشهير أو الابتزاز، وهذا يشكل خطرًا على الأمن الاجتماعي وأمن الأفراد.
- أن لدى المواطنين وعيًا عند الكشف عن المجرم الإلكتروني وعدم التستر عليه بدواعي التهديد والتخويف.

الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا المعلومات ، جريمة إلكترونية ، مواقع التواصل الاجتماعي ، فيس بوك ، الأمن الاجتماعي

study summary:

This study aimed to identify the consequences of the negative use of information technology, which is considered one of the most dangerous means threatening social security, as its misuse can lead to the occurrence of several crimes. We noticed that its prevalence has increased in society with the spread of social media sites, especially Facebook. We used a qualitative approach in this study, intending to study a group of experts working on the security of the Algerian society. We also defined a purposive sample consisting of experts, lawyers, judges, and security officers. The information for this study was collected using a focal interview conducted on a sample of 11 individuals. We then reached several important results, including:

- Electronic crimes have a significant impact on creating and destabilizing social security among citizens.
- Most electronic crimes committed through social media sites, such as Facebook, include defamation, threats, identity theft, account theft, dissemination of unauthorized images for the purpose of defamation or blackmail, and this poses a danger to social and individual security.
- Citizens have awareness when it comes to exposing e-criminals and avoiding covering them up for reasons of intimidation and threats.

Keywords: information technology, electronic crime, social media sites, Facebook, social security.

قائمة المحتويات

الرقم	المحتوى	الصفحة
	الإهداء	
	الشكر	
	ملخص الدراسة	
	قائمة المحتويات	
	قائمة الجداول	
	قائمة الملاحق	
	مقدمة	أ
	الفصل الأول	
	الاطار المفاهيمي والاجراءات المنهجية للدراسة	
	تمهيد	2
01	تحديد مشكلة الدراسة	2
02	فرضيات الدراسة	6
03	أسباب اختيار الموضوع	6
04	الدراسات السابقة	8
05	أهمية الدراسة	12
06	أهداف الدراسة	13
07	تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة	14
08	الإجراءات المنهجية للدراسة	24
	أولا : منهج الدراسة	24
	ثانيا : أدوات جمع البيانات	24
	ثالثا : مجتمع البحث وعينة الدراسة	25
	رابعا : مجال الدراسة	27
09	صعوبات الدراسة	28
	خلاصة الفصل الأول	28
	الفصل الثاني : الدراسة الميدانية	
	عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
	تمهيد	30
01	عرض البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة	33
02	عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الأول	34
03	عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني	37
04	عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث	40
05	النتائج العامة للدراسة	48

06	الخاتمة	50
07	توصيات الدراسة	52
	قائمة المراجع	54
	الملاحق	57

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(01)	الخصائص العامة لعينة الدراسة	33

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
(01)	دليل مقابلة	58
(02)	صورة معبرة لسرقة حساب فيسبوك	61
(03)	مثال عن إبلاغ لحساب منتحل للهوية في فيسبوك	61
(04)	صورة تعبيرية لحملات التشهرية علي مواقع التواصل الإجتماعي	61

المقدمة

مقدمة :

لقد شهد العالم تطورا واسعا على مستوى شبكات التكنولوجيا لاسيما في مجال الاتصال والمعلوماتية من خلال توفر الانترنت ، الأمر الذي جعله متاحا للكبير و الصغير دون عناء الامتلاك ، بما فيها جهاز الحاسوب هذه الوسيلة التي جعلت من ممتلكيها ينزاح في عزلة عن عالمه و دخوله في شتى المجالات دون التحرك، و ما زاد تمسك الأشخاص بجهاز الحاسوب هو ظهور بما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي ، " الفسيبوك" على سبيل التحديد الذي سهل من عملية التواصل و التمسك بالجهاز لفترات طويلة و جعل التواصل متاحا بين الناس ، في جميع الأوقات و بإختلاف الحالات لاسيما فئة الشباب منهم ، الأمر الذي أتاح لهم فرصة الدخول إلى العالم الأزرق و اكتشاف خباياه و تصفح مواقعه إلى جانب تقريب المسافات و تبادل الخبرات بين شعوب العالم و تنمية المهارات المعرفية و التثقيفية ، أصبح لموقع فيسبوك وجها آخر سلبي و هو زعزعة أمن الأشخاص و خلق بلبلة في النفوس نتيجة للجرائم الالكترونية المرتكبة عبر هذا الموقع.

فلقد ساهم مرتكبوا الجرائم الالكترونية إلى تبني آليات جديدة تسعى إلى زرع الرعب في نفوس ممتلكي مواقع التواصل و زعزعة الأمن الاجتماعي للمواطنين ، فبرغم من التطور التكنولوجي التي سعت إليه الدول المتقدمة من اجل إرتقاء نحو تطوير الأجهزة الإعلامية و الاتصالية ، في المقابل يسعى مرتكبوا هذه الجرائم إلى تطوير أساليب جديدة تساهم في ارتكاب الجرائم الكترونية من اجل مساعدتهم على إنجاح و تنفيذ مشاريعهم الإجرامية خصوصا و أن سهولة الوسيلة تساهم في انتشار مثل هذه الجرائم ، و من هنا تتجلى دراستنا المعنونة ب " الجرائم الالكترونية وأثرها على الأمن الاجتماعي عند المواطنين دراسة ميدانية في مدينة غرداية في الوقوف على اثر هذه الجريمة الالكترونية في زعزعة الأمن الاجتماعي لدى شباب منطقة غرداية و هذا من أجل تحقيق هدفين رأسين و هما : معرفة أنواع الجرائم الالكترونية المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي و كذا دور الفيسبوك في انتشار هذه الجريمة و رأي المشرع في مرتكبي هذه الجرائم ، و من هذا المنطلق فقد حاولنا من خلال الدراسة تسليط الضوء على هذه الظاهرة الاجتماعية في المجتمع الغرداوي و كذا معرفة الآليات المتخذة في سبيل محاربة هذه الظاهرة .

و على هذا الأساس فقد قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين و هذا بإتباع منهجية " إمراد" و هما :

الفصل الأول و الذي تناولنا فيه الجانب المنهجي من خلال تحديد الإشكالية و أسباب اختيار الموضوع وأيضا الأهمية العلمية و العملية للدراسة و أهدافها ، بالإضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة ، و كذا عرض الدراسات السابقة المساعدة في الدراسة و تحديد أهم العراقيل التي واجهتنا في الدراسة .

أما في الفصل الثاني وهو مخصص للجانب التطبيقي من الدراسة فقد قمنا بتقسيمه إلى جزئين تناولنا من خلال الجزء الأول إلى تحديد منهج الدراسة و حدودها و العينة المنتقاة للدراسة و أسباب انتقائها بالإضافة إلى تحديد الخلفية النظرية للدراسة ، في الجانب الثاني من الفصل فقد أدرجنا فيه تفريغ معطيات البيانات الكيفية و تحليلها و كذا عرض للنتائج العامة على ضوء فرضيات الدراسة المراد التحقق منها.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

يعد التطور التكنولوجي من الظواهر التي عرفها الانسان في عصرنا الحالي حيث ظهرت العديد من المواقع وكذلك العديد من تكنولوجيات الاتصال بحيث سهلت على الجنس البشري الوصول الى المعلومات وكذلك التواصل الحاصل ولكن مع انتشار وبروز هذه المواقع ازدادت معها الجرائم الالكترونية في الجتمع الغرداوي وهذا سنتطرق اليه من خلال الإشكالية والجانب المنهجي وكذلك الفرضيات وأسباب اختيار لهذا الموضوع الذي يعد من أبرز موضوعات العصر .

الإشكالية

ساهم التطور العلمي والتكنولوجي إلى بروز عدة وسائل تقنية الغرض منها مساعدة الإنسان وتسهيل أموره الحياتية ، وأصبح وجودها حتمية قوية لا يستطيع الاستغناء عنها، وتعد الانترنت أهم ابرز التقنيات الحديثة التي غزت حياة المجتمعات و أحدثت تغيرات عديدة من خلال استعمالاتها المتعددة و المتنوعة ساعدت على تعزيز أواصر الصداقات و العلاقات من شتى ربوع العالم و التطلع على العالم الخارجي من خلال الشاشة وبكبسة زر واحدة تتداول الأخبار والصور وتنوعت المضامين داخل هذه الشبكات العنكبوتية ولم يقتصر الأمر على معرفة العالم الخارجي فحسب بل تجاوز إلى حد القيام بأعمال تجارية وإدارية دون التنقل ، الأمر الذي سهل من عدة أمور عبر الانترنت ، إذ أصبحت هذه التكنولوجيا لها صدى كبير و وجود عميق في الحياة الاجتماعية البشرية ، لما تمتاز به من خصائص متنوعة ، فقد أصبحت أكثر وأفضل الوسائل التقنية التي تحقق التواصل بين الأفراد والجماعات.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي احد أهم المواقع استخداما لما لها من السهولة في الاستعمال و التواصل ، و بناء العلاقات عن طريق المحادثات و الصداقات و التعليقات ،ما ساهم في تكوين علاقات بين مستخدميه ل هذه الشبكات و ازداد الاهتمام بها نتيجة المواضيع

و الأخبار المتداولة و لم يقتصر الأمر في التواصل و التعارف فحسب بل زاد الأمر إلى بناء علاقات افتراضية و مجموعات و صفحات جماعية و متابعتها إلى صفحات والمواقع المختلفة باختلاف مواضيعها و اهتماماتها سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الترفيهية من أجل التثقيف و التعليم و التسلية.

ونتيجة لهذا التنوع في شتى الموضوعات، أصبحت المواقع التواصل الاجتماعي و على رأسها الفيسبوك الذي أنشئ سنة 2004 على يد صاحبه مارك زوكربيرغ واقتصر التواصل آنذاك على مجموعة أصدقاء داخل الجامعة[1]، و مع مرور الوقت أصبحت تضم عدد من المستخدمين نتيجة لتنوع الخدمات و المجالات و تقلصت المسافات الجغرافية ، و أصبحت نافذة سهلة يتطلع من خلالها كل مستخدم لموقع الفيسبوك لشتى المواضيع بما فيها الاجتماعية و الاقتصادية و التثقيفية و حتى مواضيع الخاصة ، إضافة إلى تنوعه فهو يمتاز بالتفاعلية و مشاركة الفاعلين المتابعين للمجموعات و الصفحات و يتيح إمكانية التعليق و إبداء الآراء و تبادل الأفكار تجاه موضوع ما يستلهم احد المتابعين ، كذلك إضافة أصدقاء أو البحث عنهم عن طريق معلومات متعلقة بكل مستخدم لهذا الموقع عن طريق موقع الكتروني يستخدمه أو عن طريق احد الأصدقاء المشتركين له.

وبالتالي فإن للفيسبوك مزايا متعددة و ايجابيات متنوعة ساهمت في توطيد العلاقات بين الأفراد و تبادل الخبرات و المعارف و نشر المعلومات و أصبح على كل مستخدم يستطيع متابعة أحوال الأصدقاء عن طريق المنشورات التى يضعها على صفحته الخاصة آو في المجموعات التي ينتمي إليها ، فتنوعت المجالات و المعارف بفضله و توسعت دائرته.

إلا أن هناك بعض الأشخاص يستخدمون الفيسوك كوسيلة لإضاعة الوقت نتيجة لساعات الكبيرة التي يقضوها و هم يتصفحون و يزرعون الفتن و الرعب في نفوس المتتبعين من خلال إنشاء صفحات وهمية أو تحديث أسماء مستعارة و انتهاك خصوصيات الآخرين و

[1] مقال الكتروني لقناة الجزيرة , **"فيسبوك".. الفضاء الأزرق** 11/12/2015 شوهد : 25/03/2023 (بتصرف) متوفر علي الرابط:
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/12/11/%D9%81%D9%8A%D8%B3%D8%A8%D9%88%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B6%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D8%B1%D9%82

سرقة خصوصياتهم المنشورة على صفحاتهم و استغلالها لأسباب مجهولة أو يستخدمونها من أجل التهديد أو الابتزاز بنشر صورهم و خصوصياتهم في إطار الجريمة الالكترونية.

وتعد الجريمة الالكترونية في الآونة الأخيرة و في معظم بلدان العالم من أهم مصادر القلق و الرعب للمواطنين ، و هي وجه أخر للجريمة التقليدية ، و أصبح كثير من مدن العالم المتمدن أشبه بالقلاع منه في البيوت ، فمن الصور إلى التهديدات إلى استفزازات إلى وسائل التشهير و التخويف و غيرها من الأساليب المتكررة ، كل هذه الأساليب تجعل الحياة الفرد خوف و رعب و تهديد تهدده و تحرمه من أهم مستلزمات و شروط الحياة الفردية و الاجتماعية ، و الفرد الاجتماعي و حتى يستطيع أن يعيش حياة هنية مستقرة لابد من توافر العناصر الخمس و هي : التكاثر و البقاء و الاعتقاد و التعلم و أخيرا الأمن، و أي نقص في احد العناصر تجعل من حياة الأفراد غير مستقرة و خاصة الأمن الاجتماعي.

والأمن الاجتماعي مفهوم شامل يعني الأمن النفسي ,الروحي ,الجسدي ,المجتمعي من ابرز أنواعه السلامة من أي أخطار تهدده آو تزعزع استقراره ، و تنبع خطورة الجريمة الالكترونية من أنها اعتداء على الروح و النفس و بالتالي هي اعتداء على الفرد ككل في مجمله ، ولان الأمن الاجتماعي هو الإطار الذي يطلق له الحرية و يعطيه السكينة و الاستقرار ، كما يساعده على العيس بهدوء و آمان و دون الأمن و الأمان تتعطل كل الأمور الحياتية للفرد ، و لهذا فعنصر الأمن الاجتماعي من أهم العناصر الأساسية التي لابد من الحفاظ عليها من اجل الاستمرار و الاستقرار.

وفي هذا السياق حاولنا و من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على ظاهرة الجريمة الالكترونية في أوساط شباب غرداية ، باعتبار أن هذه فئة أكثر تصفحا لشبكات التواصل الاجتماعي و أكثر دافعية تجاه المواضيع الفايسبوكية ، خاصة ما تعلق منها بالتعليقات و المشاحنات ، و بالتالي فهذه الفئة أكثر عرضة و تأثيرا لهذه الجرائم ، و من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت الجريمة الالكترونية مجالا خصبا لانتشارها و توسعها، الأمر الذي ساهم في خلق الهلع و الفزع في أوساط المواطنين، خاصة لما تتمز به من صعوبة الوصول على فاعليها و مرتكبيها، الأمر الذي سهل من الانتشار الواسع لمثل هذه الجرائم

الالكترونية في العالم ككل ، و تشير بعض إحصائيات نشرتها احد المواقع الالكترونية أن هناك 23.95 مليون مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر في يناير 2023, و22.10 مليون مستخدم تبلغ أعمارهم 18 عامًا فأكثر يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي وهو ما يعادل 75.4 في المائة من إجمالي عدد السكان الذين تبلغ أعمارهم 18 عامًا فما فوق, استخدم 74.6 في المائة من إجمالي عدد مستخدمي الإنترنت في الجزائر (بغض النظر عن العمر) منصة تواصل اجتماعية واحدة على الأقل في جانفي 2023 , 41.9 في المائة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر من الإناث، في حين كان 58.1 في المائة من الذكور[2].

وعليه ومن خلال هذه الدراسة سنحاول معرفة أنواع الجرائم الالكترونية المرتكبة عبر شبكة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك " التى يتعرض لها مواطني منطقة غرداية و أثرها في زعزعة الأمن الاجتماعي لديهم و منه نصيغ التساؤل التالي:

- **ماهي أنواع الجرائم الالكترونية التي يتعرض لها مواطني غرداية عبر شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك" ؟ وما أثر هذه الجرائم على أمنهم الاجتماعي؟**

ويتفرع عن التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " في نشر الجرائم الالكترونية؟
- كيف تساهم الجرائم الالكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " في زعزعة الامن الاجتماعي لدى مواطني غرداية؟

[2] عبد الرزاق.ب , **هذا هو عدد مستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل بالجزائر عام 2023** , مقال الكتروني, موقع الالكتروني شروق اونلاين منوفر علي الرابط :
https://www.echoroukonline.com/%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D9%88%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA#:~:text=%D8%A5%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA%20%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%20%D9%81%D9%8A,%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D9%87%D9%85%2018%20%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%8B%D8%A7%20%D9%81%D9%85%D8%A7%20%D9%81%D9%88%D9%82.

- ما هي انواع الجرائم الالكترونية المرتكبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك وما تأثيرها على سلوكيات المواطنين؟
- ما هي آليات الردع لمثل هذه الجرائم الالكترونية التى تهدد امن الاجتماعي لدى مواطني غرادية التي تستعملها الجهات الامنية المختصة؟

فرضيات الدراسة

الفرضية العامة

تساهم شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " في نشر الجرائم الالكترونية والتى تؤثر على الأمن الاجتماعي لمواطني ولاية غرداية وعمل المصالح المختصة على مكافحتها

و يتفرع على منوالها الفرضيات الجزئية التالية:

1/ يساهم التشهير الذي يتعرض له مواطني ولاية غرداية عبر الفيس الى زعزعة أمنهم الاجتماعي وكيف تقابل المصالح الامنية التشهير.

2/ يساهم التهديد الذي يتعرض له مواطني ولاية غرداية عبر الفيس الى زعزعة أمنهم الاجتماعي وعمل مصالح الامنية لمواجهة هذا التهديد.

3/ يساهم قرصنة مواقع الفيس بوك مواطني ولاية غرداية عبر الفيس زعزعة أمنهم الاجتماعي والاجراءات المتخذة من طرف المصالح الامنية المختصة من اجل الحفاظ على الامن الاجتماعي.

أسباب اختيار الموضوع

أ/ الأسباب الموضوعية:

- ارتباط الموضوع الدراسة : الفيس الفوك بالتخصص الذي انتمي إليه هو الإعلام واتصال .
- أهمية الموضوع من حيث الدراسـة .
- تسليط الضوء على المشكلات الالكترونية التي تندرج وراء مواقع التواصل الاجتماعي و الوقوف على هذه الظاهرة و محاولة إيجاد حلول العملية لها .
- الدراسة الموضوعية لتغيرات الحاصلة داخل المجتمع الغرداوي في ظل الجرائم الالكترونية التى تخلفها مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية و من ناحية أخرى الأمن الاجتماعي الذي يهدد كيان هذا المجتمع و خصوصا الشباب منه ، و كذا البعد الاجتماعي الذي تحمله الدراسة و دراسة المفاهيم التي يحملها .
- تعدد المصادر والمراجع و تنوع الدراسات العلمية و الأطر النظرية لمثل هذه الدراسة، ساهم في تنوع الأبعاد و طرق الدراسة.
- موضوع العصر و يمس بالأمن الاجتماعي للشباب الجزائري زاد من رغبتي في دراسته .

ب/ الأسباب الذاتية :

- الميل الشخصي لمثل هذه المواضيع المتعلقة بالفيس البوك و مشاكله .
- الرغبة في الكشف عن الاختلافات الجذرية بين الجريمة التقليدية و الجريمة الالكترونية في ظل المواقع الالكترونية و انعكاسها على شباب ولاية غرداية و تأثير ذلك على الأمن الاجتماعي .
- معايشة هذه الظاهرة عن قرب بعين الباحث كونها نابعة من مجتمعه من جهة ، و تعرض احد أصدقاء لمثل هذه الجريمة من جهة أخرى..
- إثراء الرصيد المعرفي و العلمي بمثل هذه الموضوعات خصوصا و أنها تشكل من بين موضوعات الساعة نظرا للتغير التكنولوجي الذي لحق بالمجتمع و أنظمته.

الدراسات السابقة

1. دراسة بوهرين فتيحة سنة 2021 بعنوان الجريمة المعلوماتية في التشريع الجزائري والتي هدفت الى :التعرف على الجريمة المعلوماتية طرق معالجة هذا النوع الجرائم القوانين التي سنتها الجزائر لمواجهة الجريمة المعلوماتية العينة غير موجودة اداة جمع بيانات غير موجودة وفق المنهج الوصفي التحليلي وذلك عن طريق وصف ظاهرة الجريمة الالكترونية من خلال سرد الجانب النظري وتحليل القوانين الجزائرية التي تناولت الموضوع وكان من ابرز نتائجها :

- هذه الجرائم لا تترك اثرا ماديا في مسرح الجريمة كما ان مرتكبيها يملكون القدرة على اتلاف او تشويه او اضاعة الدليل في فترة قصيرة.
- المجرم المعلوماتي رجل يختلق عن المجرم التقليدي فهو رجل ذو علم وكفاءة ويتميز بقدرات عقلية وذهنية تمكنه من الافلات من العقاب نظرا لحداثة الجريمة المعلوماتية لا يوجد لحد الان اجماع فقهي على تعريف موحد لها.

2. دراسة شهيرة حجازي سنة 2019 2020 بعنوان :

تعرض المرأة المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي للجريمة الالكترونية دراسة ميدانية على عينة من نساء جيجل والتي هدفت الى التعرف على مدى وعي المرأة المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي بين حدوث الجريمة الالكترونية والاثار السلبية لها لفت انتباه الطلبة والباحثين نحو هذا الموضوع لارتباطه بعدة متغيرات لها علاقة وطيدة بالمنظومة المجتمعية

تبيان الدور السلبي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لحدوث الجريمة الالكترونية

وتمثلت عينتها في دراسة ميدانية على عينة من نساء ولاية جيجل الواتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي واستخدمت اداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي وهو مجموعة من القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير

ظاهرة معينة وكان من ابرز نتائجها توصلت نتائج هذه الدراسة الى ان استخدم شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي الى تعرض المرأة الى شتى انواع الجريمة الالكترونية وذلك لأن شبكات التواصل الاجتماعي تتيح للمستخدم فضاء اخر للتفاعل ضمن مجتمع افتراضي فتعددت استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي مما اسفر عن انتشار الجرائم الالكترونية.

3. دراسة شلاخ لطيفة وقريشي الحاج العربي ابراهيم سنة 2017 بعنوان انتشار الجريمة الالكترونية الماسة بالأشخاص في البيئة الجزائرية دراسة ميدانية لبعض مستخدمي ماهي النت بمدينة مسيلة.

والتي هدفت الى :

- التعريف بخطورة هاته الظاهرة التي تغزو مجتمعنا الجزائري.
- التعرف على انماط وعادات استخدام الاشخاص للأنترنت في البيئة الجزائرية.
- تقديم الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة الاجرامية.
- دعم الرصيد المعرفي الذي يخدم الطالب والباحث مستقبلا في دراسة هذه المواضيع وتمثلت عينتها في مستخدمي مقاهي النت بمدينة مسيلة واستخدمت اداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج المسحي الشائع ذي الطابع التحليلي في الدراسات الاتصالية والاعلامية وكان من ابرز نتائجها.
- الميل الى استخدام الانترنت بطريقة فردية.
- عشوائية الدخول لشبكة النت فلا يوجد وقت محدد لها.

كشفت الدراسة ان نوعية المواقع التي يزورها المستخدمين في المواقع الترفيهية التي تعتبر كمتنفس لهؤلاء الافراد, يقضي العديد من المستخدمين اكثر من ساعتين في استخدام الانترنت حيث اصبحوا يعانون من العزلة والادمان.

الدراسات العربية :

1. دراسة نداء نائل فايز المصري سنة 2017 بعنوان خصوصية الجرائم المعلوماتية
هدفت الى التركيز على خصوصية الجريمة المعلوماتية ومدى اختلافها على الجريمة التقليدية
الوصول الى قوانين مستحدثة تتسع لقوالب الجريمة المعلوماتية
ايجاد حلول قانونية لتحقيق التوازن بين مصلحة المجتمع في الاستفادة من الثورة المعلوماتية من جهة وحق الفرد في جماية خصوصيته من جهة اخرى العينة غير موجودة الاداة غير موجودة المنهج منهج تأصيلي تحليلي ومقارن ومن ابرز نتائجها ضعف قدرة القاضي على التقدير او مايسمى القناعة الوجدانية للقاضي لأن ثقافته القانونية لا تسعفه على ادراك او استنتاج الحقائق المتعلقة بأصالة الدليل الالكتروني ان الجرائم الالكترونية اصبحت تمثل اهمية كبرى بالمجتمع وخصوصا بعد ظهور انماط جديدة منها بالاضافة الى انماط شائعة الا انها تتمتع بخصوصية ومن ابرزها جريمة الدخول الالكتروني وجريمة اتلاف البيانات الالكترونية وجريمة التزوير
يتسم التحقيق بالجرائم المعلوماتية بصعوبة وتعقيد بالغين وذلك لعدم المام رجال الشرطة والمحققين بمجالات الحاسب الالي والانترنت وعدم تدريبهم على اليات الوصول الى الادلة المعلوماتية والحفاظ عليها من التلف والضياع.

2. دراسة نوال بنت علي بن محمد قيسي سنة 2010 بعنوان الجرائم الالكترونية الموجهة ضد مستخدمي الانترنت دراسة مسحة لبعض مستخدمي الانترنت بلمملكة العربية السعودية والتي هدفت الى:
الكشف عن حجم جرائم القرصنة التي ترتكب ضد مستخدمي الانترنت في المجتمع السعودي من الجنسين
الكشف عن حجم الجرائم المادية الموجهة ضد مستخدمي الانترنت في المجتمع السعودي من الجنسين وتمثلت عينتها في مستخدمي الانترنت بالمملكة العربية

السعودية من 15 موقعا ليبلغ عدد العينة 1055 الف مستخدم واستخدمة اداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج المسح الاجتماعي

وكان من ابرز نتائجها:

- ان حجم اكثر الجرائم القرصنة شيوعا يتضح من اجمالي حجم عينة الدراسة مانسبته 24.6% تم تعرض اجهزتهم الشخصية للقرصنة.
- حجم اكثر جرائم الارهاب الالكتروني شيوعا يتضح ان مانسبته 23.9% تعرضوا لمنظمات وجماعات تنشر افكار ومبادئ متطرفة.
- حجم اكثر الجرائم نوعها مالية تظهر بيانات لالدراسة ان مانسبته 3.6% تم العبث برصيد البطاقة الانتمائية من خلال الانترنت.

3. دراسة د عبد السلام محمد المايل ود عادل محمد الشربجي و د علي قابوسة بعنوان الجريمة الالكترونية في الفضاء الالكتروني المفهوم الاسباب سبل المكافحة مع التعرض لحالة ليبيا والتي هدفت الى:
   - التعرف على ماهية الجريمة الالكترونية وفئات مجرمي المعلوماتية.
   - استعراض الاسباب الدافعة الى ارتكاب الجريمة الالكترونية.
   - الوقوف على اهم السبل والوسائل التي من شأنها مكافحة الجرائم الالكترونية.
   - التعرف على الجرائم الالكترونية المتواجدة بالمجتمع الليبي وموقف القانون الليبي منها العينة + الاداة غير موجودة وفق االمنهج التاريخي والمنهج الوصفي بدراسة ظاهرة الجريمة وكان من ابرز نتائجها.
   - ضعف التعاون الدولي لمكافحة الجرائم الالكترونية وخاصة بين الدول العربية.
   - مكافحة الجرائم المعلوماتية في ليبيا مازالت بلا غطاء تشريعي يحددها ويحرم كافة صورها.
   - نقص الخبرة لدى العاملين في قطاع امن المعلومات يتسبب في حدوث جرائم الكترونية.

- قصور مؤسسات التعليم والمجتمع المدني في القيام بدورهم التوعوي والوقائي في مكافحة تلك الجرائم.

أهمية الدراسة

تتجلى الأهمية العلمية لهذه الدراسة لكونها تسلط الضوء على ظاهرة حديثة تفشت بفعل التطور العلمي و التكنولوجي لوسائل الإعلام و الاتصال و أصبحت تهدد أمن الأفراد بما فيها المواطنين والشباب ، هذه الفئات التي دفع بهم الفضول حكمت على ذلك قد يكون للولوج إلى الفضاء الأزرق فأصبح وسيلة للتشهير و التهديد و الاحتيال، نتيجة للاستعمال الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك في مجتمع الجزائري بما فيه المجتمع الغرداوي باعتباره مجتمع الدراسة ،وانتشرت العديد من الظواهر أبرزها الجرائم الالكترونية، فموضوع الجريمة الالكترونية موضوع الساعة دفع بنا إلى الغوص في خفاياها و تسليط الدراسة كدراسة نوعية تساعدنا على فهم الواقع الغرداوي و تقديم صورة شاملة على هذه الظاهرة الحديثة التي ارتبطت بشكل كبير بالمواقع التواصل الاجتماعي ، خصوصا وانه أصبح وسيلة مرافقة الأفراد كبارا كانوا أو صغار، الأمر الذي قد يدفع بهم إلى الوقوع في احد مرتكبي الجرائم الالكترونية ، وان كان صاحبها خفي قد تخلق الرعب فيما يتعرض له و تهدد آمنه الاجتماعي و بياناته الشخصية و معلوماته العملية وفي بعض الاحيان يصل بهم إلى الابتزاز و الاحتيال و تأثير على الروابط الاجتماعية ، ومن خلال موضوعنا الذي يندرج تحت عنوان " دور المواقع التواصل الاجتماعي " لها أهمية بالغة تتجلى في تسليطها الضوء على ظاهرة الجريمة الالكترونية من خلال التعريف وان كانت الجريمة لا تختلف عن التقليدية في بعض العناصر إلا أن الجريمة الالكترونية لها أثر في نفوس و كذا ربطها بالفيسبوك ومعرفة أهم أنواع الجرائم الالكترونية التي يتعرض لها مستخدمي الفيسبوك ، إضافة إلى الآليات المستخدمة للردع لمثل هذه الجرائم عبر الفيس بوك .

أهداف الدراسة

ترتكز هذه الدراسة بشكل رئيسي على الوقوف على انعكاس الجريمة الإكترونية على الأمن الاجتماعي لدى مواطني غرداية بهدف استكشاف ما طرأ على الامن الاجتماعي الذي يمثل اهم مطلب اجتماعي في بناء الاستقرار المجتمعي للفرد و كذا المجتمع و الابعاد التي تنظم من خلالها الجريمة الالكترونية في سبيل زعزعة هذا الامن الاجتماعي وكذلك كيف تعمل المصالح المختصة المتمثلة في عينة الدراسة.

معرفة أنواع و مظاهر الجريمة الالكترونية التي تمس الامن الاجتماعي لدى مواطني ولاية غرداية بشكل يبين واقع الجريمة الالكترونية في زعزعة الامن الاجتماعي و استقراره .

و تحاول هذه الدراسة تحقيق الاهداف من خلال العناصر التالية :

- ابراز الواقع الحالي للجريمة الالكترونية في الفايسبوكوماهيتها وتطورها وما يمكن ان ينجر عنها من خسائر مادية ونفسية للمجتمع والافراد .
- التعريف بشبكات التواصل الاجتماعي و تبيان سهولتها في لإرتكاب هاته الجرائم مع بيان خطورتها على المواطنين بصفة عامة و ومواطني ولاية غرداية بصفة خاصة .
- التنبؤ بمدى انعكاس الجريمة الالكترونية على امن و استقرار الاجتماعي لمواطني غرداية " متمثلا في الخبراء" .
- الوقوف على مدى معالجة المختصين عينة الدراسة للجرائم الالكترونية .
- التعرف على اهم انواع الجرائم الالكترونية التي تهدد الامن الاجتماعي من وجهة نظر المختصين عينة الدراسة .
- ابراز آثار الجريمة الالكترونية التي يتعرض لها المواطنين على مواقع التواصل الاجتماعي و التي تؤثر على امنهم الاجتماعي و على حياتهم اليومية.(من خلال دراسة استطلاعية على عينة ممن تعرضوا لهذا النوع من الجرائم؟؟)
- تحديد آليات مكافحة هذا النوع من الجرائم الالكترونية , تحديد فاعليها و كذا مستخدميها

- اعطاء صورة واضحة عن شبكات التواصل الاجتماعي مع تخصيص دراسة على الفيسبوك لما له من انتشار في الاوساط الشبابية التي تعتبر من اكبر الفئات ولوجا لمثل هذه المواقع.
-

تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة

الفيسبوك (لغة):

الفيسبوك هو كلمة أعجمية، مكونة من جزأين: فيس Face وبوك Book ،وهي تعين كتاب الوجوه، مثلما أراد بها مؤسس الموقع[3].

ويعرف ايضا : على أنه موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها [4]. فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهات العمل أو المدرسة، الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالأخريين والتفاعل معه كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى إقامة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضا تديره ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.[5]

الفيسبوك (اصطلاحا):

الاسم فيسبوك "Facebook" وهو من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، يحمل صوار ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ما، ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية يبعضهم ، حيث يتصفح المنتجون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدون في نفس الكلية

[3] قمحية سن احمد، **الفيسبوك حتت اجمل**،ط1 ،دار النخبة للنشر والتوزيع،مصر،2017 ، ص 92.
[4] مدثر النور احمد، **شرح كيفية التسجيل في موقع الفيس بوك**,تم التصفح بتاريخ 2023/04/12 على الساعة: 10:20 ، compvrerscience.uomosul.edu.iq
[5] حنة وديعة ، **الاغتراب الاجتماعي كأحد مفردات العالم الافتراضي**، شبكات التوصل الاجتماعي نموذجا، ملتقى التواصل الاجتماعي والتحفيز الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 9/10 ديسمبر 2012 ص ، ص 5،527

و يعرف أيضا على انه شبكة اجتماعية تتيح العدد من المشتركين عرض ملفاتهم الشخصية ومشاركة الآخرين فيما يختارونه من نشاطات يعد من أشهر المواقع الاجتماعية على الانترنت أسسه طالب من جامعة هارفرد 2004 وألان تخطى عدد مستخدميه ال 75 مليون مستخدم وترجع شهرة هذا الموقع عن غيره كونه يفتح للمطورين إمكانية الدخول إليه وتطويره وتفعيله إضافة تطبيقات مختلفة ومتنوعة وإتاحته بلغات متعددة وكثيرة منها اللغة العربية بل هو الموقع الوحيد لشبكة اجتماعية متاح من خلالها تطبيقات باللغة العربية [6].

يعرف قاموس الإعلام والاتصال الفايسبوك على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي، أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعات وهيئات التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص [7].

انطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير متوقع)فيس ماتش بالإنجليزية" match face" التابع لجامعة هارفارد وهو موقع من نوع , not or hot يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية، اذ يتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء وتصنيف المجموعات على أساس الإقليم ومكان العمل الجامعة، والمدرسة، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار تلك التصنيفات ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة الاشتراك فيه.

وقد نشرت جريدة هارفارد كريم سون على ان موقع فيس مانش استخدم صور مجمعة من دليل الصور المتاح على الانترنيت و الخاص بتسعة من طلبة المدنية الجامعية مع وصغ صورتين بجانب بعضها البعض و دعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية[8].

وبذلك يعتبر فيس بوك الان من اكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق فالموقع ليس حكرا على احد فلتسجيل

---

[6] مليكة قايد وفضيلة مناد ، **اجراءات التحقيق والمتابعة في جرائم القذف والسب عبر مواع التواصل الاجتماعي** مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون جنائي وعلوم جنائية جامعة يحي فارس المدية 2020.2021

[7] Marcel: **dictionary of media and communication**. ME. Sharp. Newyork. 2009. P 17.

[8] Talk Alanj, **Hunders Register for New Face Book Websit**, Harfard Grinson, February 9,20042- 03- 2, 1013, 10 :34.

فيه مجانا وسهلا ويستطيع أي شخص أن يستخدمه ويعد هذا الموقعالة إعلامية ضخمة لطالما استخدمها الكثيرون في تنفيذ الحملات الإعلانية وترويج لمنتجات معينة [9].

التعريف الإجرائي :

يعتبر الفايسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداما من طرف الشباب وأفراد المجتمع ككل، وهو عبارة عن موقع يتم من خلاله التفاعل والتواصل بين مستخدميه وتكوين علاقات صداقة وتبادل الآراء ومتابعة الأخبار حول مختلف القضايا و الاشتراك و التفاعل مع المنشورات .

الجريمة الالكترونية :

تعتبر الجرائم الالكترونية احد أشكال للإجرام الحديث ، نظرا لارتباطيه بالتطورات التقنية و التكنولوجية التي يعرفها العالم نتيجة للتغير الاجتماعي ، والتي من مظاهرها تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ، وقد ثبت من خلال طريقة ارتكباها أنها تختلف بشكل كبير من الجرائم ، حيث أن نطاقها كبير نتيجة لانتشارها الواسع و سعة المتضررين في نفس الوقت .

كما انه و لحد الساعة لم يتفق المشرع الجزائري من تحديد ملامح الجريمة الالكترونية نظرا لتضارب الرؤى حول المفهوم، وما زال هناك اختلاف حول ماهيتها ولكن يمكن اعتبارها بأنها سلوكيات غير قانونية يقدم على ارتكابها فرد أو مجموعة من الأفراد بواسطة الأجهزة الذكية والمواقع الالكترونية بهدف تحقيق مكاسب مختلفة، وهذا عن طريق ابتزاز الضحية وتهديدها وتخريب صورتها أمام المجتمع الواقعي والافتراضي، أما بحسب وجهة النظر المجتمع الدولي فقد اعتبر الجريمة الالكترونية بأنها ممارسات وأعمال تتعلق بجهاز الحاسوب تسعى لتحقيق مكاسب مادية أو شخصية أو التسبب بضرر [10].

[9] مرجع سابق

[10] رؤى احمد جرادات، **موسوعة ودق القانونية ، أبحاث و دراسات والإستشارات القانونية العربية الشاملة**، العدد الخامس عشر، القاهرة ، مصر ، ابريل 2021 ، ص 68

و تعرف أيضا على انها جريمة تحمل طابع المادي يتمثل في كل فعل او سلوك غير مشروع مرتبط باية وجهة بالحاسبات يتسبب في تكبد او إمكانية تكبد المجني عليه خسارة وحصول او إمكانية حصول مرتكبه على أية مكاسب ولها مسميات منها الجرائم الالكترونية والانترنت [11].

ونظرا لتطور الجرائم الالكترونية وتعدد أشكالها وأنواعها كلها أوغل العالم وتمعن في استخدام الحاسب مما أدى إلى صعوبة حصرها ووضع نظام قانوني يخضع له المجرم حيث يمكن ارتكاب الجريمة بضغطة زر وصعوبة تحديد الفاعل او عدم إمكانية معرفة مكانه أدى الى إثارة الجدل حول الجرائم الالكترونية [12].

وفي هذا السياق يقول العالم الاجتماع الامريكي " **دانييل بل**" في كتابه " قدوم مجتمع ما بعد الصناعي" يبدو بالفعل أن تكنولوجيا المعلومات هي وقود الثورة الصناعية الثالثة وأن المعلومات في حد ذاتها هي المادة الخام الأساسية للإنتاج التي يعتمد المجتمع على إنتاجها وإيجادها والاستفادة منها[13]، دلالة على أن الفعل او السلوك المقام من طرف مستخدميه يتم داخل الشبكات الانترنت باستخدام وسائل تقنية و تكنولوجية متطورة ، بحيث ارتبط التعريف بصفة مباشرة بين الفعل الإجرامي والحاسب الآلي باعتباره أداة رئيسية لارتكاب الجريمة، حيث يكون فيها للحاسوب دورا دورا إيجابيا أكثر منه سلبيا، في حين اعتبرت تعريفات أخرى الجريمة المعلوماتية هي تلك التي تقع على النظام المعلوماتي أو داخل نطاقه .[14]

و يرى الأستاذ **Parker** أن الجريمة المعلوماتية هي كل فعل إجرامي متعمد، كانت صلته بالمعلوماتية ينشأ عنه خسارة تلحق بالمجني عليه، أو كسب يحققه الفاعل[15] ، فهو فعل مقصود و متعمد يريد به صاحبة تحقيق مصلحة شخصية او منفعية .

---

[11] مليكة قايد وفضيلة مناد ، المرجع سبق ذكره

[12]حسين فريجة **الجرائم الالكترونية والانترنت** .المعلوماتية السعودية السعودية 2011ص2

[13] عبد الحميد المليحي، **الجريمة الإلكترونية** : مدخل إلى الإطار المفاهيمي، مجلة المنارة للدراسات القانونية و الادارية، العدد 41 ، ص 132 ، طنجة ، المغرب

[14] عبد الكريم عباد، **الجريمة المعلوماتية**، مقال منشور بالمجلة الوطنية للعلوم القانونية والقضائية، العدد الاول ، مطبعة الأمنية ، الرباط ص،**39**.

[15] K**. Trédman.Fraude et autre défit d'affaires commis à d'ordinateurs électronique**, Rev. Dr.pen crime 1984, p 612

وفي نفس السياق ذهبت الأستاذة قورة نائلة في تعريفها للجريمة الالكترونية [16] بقولها: " كل فعل غير مشروع يكون العلم بتكنولوجيا الحاسبات الآلية بقدر كبير لازما لارتكابه من ناحية، ولملاحقته وتحقيقه من ناحية أخرى، "، و هو ما اتفق عليه الاستاذ **Parker في تعريفه السابق.**

الى جانب ذلك نجد الأستاذ فالي علال[17] اتفق مع التعاريف السابقة ، اذ اعتبر أن الجريمة المعلوماتية تشمل فقط الجرائم التي تكون فيها المعلومات والمعطيات والبيانات والوثائق المضمنة والمخزنة بالحاسوب أو بالأنظمة المعلوماتية أو بالبرامج التطبيقية أو برامج التشغيل المتعلقة بها موضوعا أو محلا لها، وذلك سواء كانت هذه المعطيات متاحا للجمهور أو سرية يتطلب الأمر توفر شروط معينة لولوجها، وسواء كان مرتكبها مؤهل لهذا الولوج المشروع بتوفره على كلمات المرور مثلا أو كان يستعمل في ذلك أسلوب غير مشروع عن طريق الاختراع.

و نتيجة لاختلاف الحاصل في التعريفات بين الفقهاء ، إلا أنها قد تعرضت إلى لجملة من الانتقادات لأنها اقتصرت فقط على الإحاطة بأوجه ظاهرة الإجرام المعلوماتي فقط ، حيث هناك من تعاريف من ركز على موضوع الجريمة كمفهوم ، و هناك من ركز على وسيلة ارتكابها في حين ركز البعض على فاعل الجريمة باستخدام الجهاز الآلي و الوسائل التكنولوجية و التقنية أي بمعنى الوصول إلى البيانات الشخصية المتعلقة بالشخص .

hardware والمعنوي **software** ممثلا بالكيان المنطقي**logical** ، بالاعتداء على البيانات المخزنة والمتبادلة بين الجهاز الآلي وشبكاته الخاصة والعامة عبر تقنيات الاتصال[18]

و في نظير وأمام هذه الانتقادات حاول بعض الفقهاء إعطاء مفاهيم عامة و تعاريف واسعة للجريمة الإلكترونية لتفادي القصور التي اقتصر في التعاريف السابقة نذكر أهمها :

---

[16] أحمد عبد الإله، **التزام الشاهد بالإعلام في الجرائم المعلوماتية**، طبعة **1**، النهضة العربية القاهرة، **1997**، ص **13**

[17] D. B **parker contsattre la criminelles informatique**, p 1985, éd oros , 18 :

[18] محمد أمين الشوابكة، **جرائم الحاسوب والإنترنيت**، (الجريمة المعلوماتية) دار الثقافة للنشر والتوزيع **2007**، ص م، س، ص **10**

الجريمة الالكترونية هى كل سلوك سلبي أم إيجابي يتم بموجبه الاعتداء على البرامج أو المعلومات الاستفادة منها بطريقة او بأخرى لتحقيق اغراض شخصية .[19]

و يعرفها الفقيهان **Cerdo Micheal** على انها سوء استخدام الحاسب أو جريمة الحاسب تسهل استخدام الحاسب كأداة لارتكاب الجريمة، بالإضافة إلى الحالات المتعلقة بالدخول الغير المصرح به لحاسب المجني عليه أو بياناته، كما تمتد إلى الاعتداءات المادية سواء على جهاز الحاسب ذاته أو المعدات المتصلة به، وكذلك الاستخدام غير المشروع لبطاقة الائتمان ماكينات الحاسب الآلية بما تتضمنه شبكات تحويل الحسابات المالية بطرق الكترونية وتزييف المكونات المادية والمعنوية للحاسب، وتمتد أيضا لتشمل جهاز الحاسب أو مكوناته[20].

وفي تقرير الجرائم المتعلقة بالحاسوب، أقر المجلس الأوربي بقيام المخالفة (الجريمة) في كل حالة يتم فيها تغيير معطيات أو بيانات أو برامج الحاسوب أو محوها، أو كتابتها أو أي تدخل آخر في مجال إنجاز البيانات أو معالجتها، وتبعا لذلك تسببت في ضرر اقتصادي أو فقد حيازة ملكية شخص آخر أو بقصد الحصول على كسب اقتصادي غير مشروع له أو لشخص آخر.[21]

و ما نستنتجه من خلال هذه انه يكفي توافر جهاز الي و معرفة بتكنولوجيات الاتصال و المعرفة و الاجهزة الالية المتعلقة بالجاز الحاسوب ، كفيلة من يرتكب فيها الشخص جريمة الكترونية ولكن يجب ايضا على الجهات المعنية متابعة و ملاحقة و التحقيق ممن يرتكبون هذا النوع من الجرائم و يزرعون الرعب في نفوس الاشخاص، فالجريمة الالكترونية و ان تنوعت في المفهوم و اختصرت في المعنى يبقى لها أثر وحيد على الفرد و المجتمع .

---

[19] علال فالي، **خصوصيات الجريمة المعلوماتية على ضوء التشريع والقضاء المغربي**، مجلة القضاء التجاري ، العدد**2** السنة**2013**،ص **4.**

[20] See.D Lura E quaran Tieno, **crime, how to protect yourself form computer criminals**, tiare publication 1997, p 139.

[21] محمد أمين الشوابكة، **جرائم الحاسوب والإنترنيت (الجريمة المعلوماتية)**, دار الثقافة للنشر والتوزيع **2007**، ص م، س، ص **10**

التعريف الإجرائي :

تعرف جرائم الإنترنت باسم جرائم تكنولوجيا المعلومات ،تنقسم إلى أنوع النشاط الإجرامي الذي يستهدف أنظمة المعلومات و أيضا الاتصالات الرقمية. وتشمل هذه الأنشطة استخدام التقنيات الرقمية والشبكات الإلكترونية للقيام بأعمال غير قانونية وضارة.

تتطور تكنولوجيا الجرائم الإلكترونية باستمرار ، لذا يمكن أن يشمل تعريفها أنواعًا جديدة من الأنشطة الإجرامية التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية. تلتزم الأنظمة القانونية والقضائية الوطنية بمكافحة الجرائم الإلكترونية وفرض العقوبات المناسبة على مرتكبيها.

الأمن الاجتماعي :

لغة :

الأمن الاجتماعي من المفاهيم المركبة لذلك يجدر بنا أن نعرف الأمن والاجتماعي حيث جاء في معجم مقاييس اللغة لفظة الأمن في اللغة لها أصلان متقاربان احدهما الأمانة ضد الخيانة ومعناها سكون القلب والأخر التصديق وامن البلد اطمأن فيه أهله لقوله تعالى { وهذا البلد الأمين } [22] التين ، 3" والأمن هو ضد الخوف وبذلك فمعاني الأمن في اللغة تدور حول السكون والطمأنينة وزوال الخوف والأمان .

أما لفظة اجتماعي في اللغة فهي نسبة إلى الاجتماع واصله في اللغة من الفعل جمع ويدل على تضام الشيء والجماعة هي العدد الكثير من الناس يجمعها غرض واحد وعليه فالأمن الاجتماعي في اللغة هي الاطمئنان وزوال الخوف والذي يحصل عليه في جماعته التي تجمعه معها هدف مشترك وتفاعل مستمر

[22] **سورة التين** ، الآية 03

ومفهوم الأمن الاجتماعي في الإسلام مفهوما شامستوعب كل شيً مادي او معنوي , فهو حق للجميع أفراد وجماعة المسلمين وغير المسلمين يشتمل على مقاصد الشريعة الخمس حفظ الدين والنفس والعلل والمال والعز المطلوب شرعا المحافظة عليه[23]

والأمن من المنظور الإسلامي يبينه القران الكرم في مواضع مختلفة ليشير إلى معاني مختلفة منها الأمان وعدم الخوف والطمأنينة والوثوق لقوله تعالى { فليعبدوا رب البيت الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف} [24] " قريش .3.4" في هذه الآية الكريمة تقديم الغريزة الجوع على الخوف وبذلك الأمان من الخوف ينتج أولا إشباع الفرد لحاجته الغذائية , فلحاجات عند الفرد تتدرج تبعا لأهميتها وتبدأ من الضروريات والحاجات الأساسية للبقاء وصولا إلى تقدير الذات .[25]

اصطلاحا:

الأمن الاجتماعي هو الآمن الذي يستمده الفرد من انتمائه ، سواء أكانت أسرة أو مجتمع محلي، أومنظمة أو جماعة عنصرية أو عرقية، يمكن أن توفر لهم هوية ثقافية ومجموعة قيم تطمئنهم. و عليه فإن الأمن الاجتماعي مرتبط بقدرة المجتمعات على إعادة إنتاج أنماط خصوصيتها في اللغة والهوية الوطنية والدينية، العادات و التقاليد، في إطار شروط مقبولة لتطورها. لذا فإن ضمان هذا النوع من الامن يقع على عاتق الدولة من خلال القضاء على مثلث الرعب ،الخوف، الجوع، المرض الذي يواجهه الفرد، وفي هذا إطار عرف دوركايم الأمن الاجتماعي على أنه: "مجموعة من الأفراد التي بفضل اعتقاداتها الدينية ومشاعرها الوطنية المشتركة تكمل بوجود رابط بينها على شكل وعي جماعي مستقل يفوق مجموع ,عيها الفردي"[26].

---

[23] د. جيهان الطاهر محمد عبد الحليم* أستاذ مساعد بجامعة حائل - قسم الثقافة الإسلامية. مقال الكتروني في صفحة فيسبوك (صفحة نافذة المعارف) متوفر علي الرابط : https://www.facebook.com/357349307637579/posts/1882376775134817

[24] **سورة قريش** ، الآية 4.3

[25] **مجلة الاحياء المجلد** 21 العدد 29 : اكتوبر 2021 ص 848 د سهام وناسي . كلية اللغة والادب العربي والنون جامعة باتنة .مخبر المجتمع والاسرة

[26] عصمت عدلي.**علم الاجتماع الأمني الأمن و المجتمع**. السكندرية: منشاة المعارق. ، 2001 ص 82

فمعيار الأمن مرتبط بقدرة المؤسسات الحكومية والمدنية في الحد من الجريمة والتصدي لها، واعتبار حماية الأفراد والجماعات من مسئوليات الدولة من خلال فرض النظام ، وبسط سيادة القانون بواسطة الأجهزة القضائية والتنفيذية، واستخدام القوة إن تطلب الأمر ، من اجل تحقيق الأمن والشعور بالعدالة التي تعزز الانتماء إلى الدولة ، بصفتها الحامي والأمين لحياة الناس وممتلكاتهم وآمالهم بالعيش الكريم.[27] و تعرفه موسوعة العلوم الاجتماعية على أن الأمن الاجتماعي على أنه: " قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من التهديدات الخارجية " يعني ذلك تمكن الدولة من حماية مكوناتها وقدراتها الداخلية وسيادتها وصيانة ذاتها، وانطلاقا من قدرتها الدفاعية التي كونتها لتكون في أتم الاستعداد لمواجهة الأخطار الخارجية، فالأمن لا يتم الوصول إليه في هذه الحالة إلا من خلال الدفاع الوطني الذي تشكله الدولة، ليكون سدا منيعا ضد الأخطار الخارجية[28] و يعرفه " فرانك تراجر Trager Frank " و " فرانك سيموني Simonie Frank " أنه: » ذلك الجزء من السياسة الحكومية الذي يهدف إلى خلق الشروط الملائمة وطنيا ودوليا وتوسيع القيم الحيوية للدولة في مواجهة أعدائها الحقيقيين.[29] أما معيارا الأمن الاجتماعي من منظور أمن الدولة منوط بقدرة المؤسسات الحكومية والمدنية في الحد من الجريمة والتصدي لها، وأن حماية الأفراد والجماعات من مسؤوليات الدولة من خلال فرض النظام، وبسط سيادة القانون بواسطة الأجهزة القضائية والتنفيذية، واستخدام القوة إن تطلب الأمر، ذلك لتحقيق الأمن والشعور بالعدالة التي تعزز الانتماء إلى الدولة بصفتها الحامي والأمين لحياة الناس وممتلكاتهم وآمالهم بالعيش الكريم[30]، و بالتالي فحماية الأفراد و الممتلكات مهمة موكولة للسلطات العليا و الحكومات الوطنية و المدنية من اجل الحفاظ على المواطنين و إلا لساد الفساد و الرعب .

[27] Theery, B. Qu'est-ce que la sécurité national ? La revue international et stratégique, 2003-2004 , pp. 33-50.

[28] Trager, F. **National security and American society**; theory, process, and policy. Kansas: the University Press of Kansas. 1973

[29]. Pp203 Trager, F

[30] عصمت عدلي، المرجع السابق ، ص83

الامن اجرائيا :

تعريف الاجرائي للأمن الاجتماعي :

يتجلى مفهوم الأمن من الناحية في كونه حالة من الهدوء و الأمان يشعر من خلال الفرد بالطمأنينة والسلامة، و ا ن أي أثر قد يمسه ينجر عنه تهديد في أمنه و في وحماية ممتلكاته وأعراضه، والأمن بهذا المفهوم أقرب إلى مفهوم الأمن العام أو الأمن الجمعي أو الأمن الاجتماعي، و هو أنواع الأمن الاقتصادي و الأمن السياسي و الأمن الاقتصادي و الأمن القومي .

الاجراءات المنهجية للدراسة

اولا: منهج الدراسة :

تندرج الدراسة التى تندرج تحت عنوان " اثر الجرائم الالكترونية المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الامن الاجتماعي لدى مواطني غرداية " للبحوث النوعية الكيفية بغرض التعرف على الدور الذي تلعبه الجرائم الالكترونية في تهديد امن و سلامة المواطنين و كذا الاليات المتعلقة بردع هذه الفئة فيما يعرف بجرائم المعلوماتية خصوصا و ان تعلق

الامر بالخصوصيات الافراد و التعدي على حريتهم، و كذا مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي بإعتبارها فضاء تكنلوجي رحب يساهم في نشر مثل هذه الجرائم ، و بالتالي يعين علينا نحن كباحثين معرفة مدى خطورة هذه الجرائم من وجهة الخبراء بعتبارهم عينة الدراسة و رصد ارائهم و فيما يخص السلوك المجرم الالكتروني ، لهذا تطلب منا الامر معرفة هذه السلوكات و التصرفات و محاولة منا فهم الدراسة في اطارها العام فالبحث الكيفي هو فهم المعاني والسلوكات و المواقف، ولا يمكن القيام بذلك على نطاق واسع ، إذ إن ذلك سيتطلب وقتا وجهدا طويلا بل معطيات كيفية تهدف أساسا إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة ".[31]

ثانيا: ادوات جمع البيانات :

إن عملية جمع البيانات الخطوة الأساسية لأي بحث علمي ، بحيث ان النتائج التي يتوصل إليها الباحث ومدى صدقها وصحتها تتوقف على الاختيار السليم لأدوات جمع البيانات ، و " تعرف بأنها مجموعة من الوسائل والطرق والأساليب التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لانجاز بحث حول موضوع معين"[32]

فالدراسة الحالية هي التي تفرض نوعية وطبيعة أدوات جمع البيانات التي يتم استخدامها في البحث، وعليه، فقد اعتمدنا في دراستنا على أدوات جمع البيانات الآتية :

1- الملاحظة :

تعد الملاحظة واحدة من أهم وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية ومواقفه واتجاهاته ومشاعره. وتعطي الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول عليها أحيانا باستخدام الطرق الأخرى لجمع المعلومات، والملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، احدهما الباحث والأخر المبحوث لجمع

[31] لمياء مرتضي نفوسي، **ديناميكية البحث في العلوم الإنسانية**، الجزائر، دار هومة، 2015 ،ص 43

[32] محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي**، ط2 ، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 1999 ، ص ص47-48

معلومات محددة حول موضوع معين ويلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث.[33]

و المميز في الملاحظة أنها تستند إلى عامل ، بحيث لا يمكن ملاحظة وسط اجتماعي أيا كان من دون اخذ وقت كافي من اجل معرفة طبيعة العلاقات و المنطق التي يرأسها ، بحيث لا تكتفي بالسطحيات فحسب بل يتعدى ذلك نحو الوصول إلى العمق الظاهرة من اجل تجنب الأحكام القيمية .[34]

مثال لقد لاحظت تردد وكدلك قلق في وجوه الضباط وكدلك المراوغة في الإجابات وأيضا في المحامين وجود تردد في الإجابة عن بعض الأسئلة المطروحة وكدلك التعجب من بعض الأسئلة والتي لم يتوقعوها.

2- المقابلة :

تعرف المقابلة على أنها محادثة موجهة بين شخصين او عدة أشخاص آخرين تدخل ضمن أدوات جمع البيانات في الدراسات الكيفية ، من اجل تحقيق أهداف الدراسة بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين بغية البحث المعمق لمعرفة أكثر و الوصول إلى معلومات أكثر دقة بصفة مباشر[35]

يعرفها سعيد سبعون على أنها "مسعى الاتصال المباشر للبحث العلمي تستعمل فيها الباحث من خلالها من اجل معرفة مسائل معينة مرتبطة بأهداف البحث و جمع معلومات و تصورات تساعده على بناء رؤى جديدة [36]."

---

[33] ربحي مصطفى العلين، عثمان محمد، **أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق**، ط5 ،دار صفاء للنشر و التوزيع، 2013 ،ص210

[34] سعيد سبعون ، **الدليل المنهجي في إعداد مذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع** ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2017 ، ص 84

[35] ربحي مصطفى العلين، عثمان محمد، مرجع سابق ، ص 640

[36] سعيد سبعون ، مرجع سابق ، ص 174

اما عن نوعها فهي مقابلة موجهة و سميت كذلك لانها موجهة لاحد الاشخاص و قد اعتمدنا على مجموعة الخبراء للدراسة وهذا بوضع مجموعة من الأسئلة استنادا إلى دليل المقابلة المحضر مسبقا و معروضة على المحكمين قصد التعديل.

و قد اعتمدنا على تحليل محتوى المقابلات المعتمدة في الدراسة على توظيف التحليل الموضوعاتي في دراستنا ، و هذا من خلال تقليص المعطيات المقابلات التي تم إجراؤها. على المبحوثين مع تحديد مواضيع التحليل وفق محاور المقابلة و استخراج المواضيع منها.

ثالثا : مجتمع البحث و عينة الدراسة :

يعرف مجتمع البحث على انه كل العناصر المراد دراستها، ويعرف أيضا بأنه المجتمع الأكبر آو مجموع 4المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة[37].

و يشمل مجتمع بحثنا على رجال الأمن و المحاميين و القضاة في كل من محكمة القرارة و الأمن الوطني بغرداية. لأنهم يعالجون الجريمة الالكترونية ويوجد معها احتكاك كبير اكثر من الافراد العاديين وكذلك الخبرة التي اكتسبوها من خلال الاحتكاك بهذه الظاهرة

رابعا : مجالات الدراسة :

الزمان : من مارس الى ماي 2023

[37] أحمد مرسلي، **مناهج البحث في علوم الإعلام و الاتصال**, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, ط2 ,2005 , ص286

المكان: ولاية غرداية . مقر الامن بولاية غرداية .المحكمة

المجال البشري: الشرطة . القضاة

الزمان : من مارس الى ماي 2023

المكان :ولاية غرداية .

المجال البشري: مجموعة من المختصين الموظفين في الامن والمحكمة

مجتمع البحث يتمثل في مواطني ولاية غرداية وعينة البحث تتمثل في الجهات الامنية المختصة وموظفين في المحكمة في محاربة الجريمة الالكترونية

عينة الشرطة والموظفين في المحكمة :

تحديد العينة المستخدمة في الدراسة عينة قصدية

تعريف العينة القصدية :هي طريقة اختيار عينة بحيث يتم اختيار العينة وفقا لاهداف الدراسة وليس بشكل عشوائي وبالتالي يتم اختيار الافراد اوالعناصر في العينة بناء على معايير التي تهم الباحث مثل العمر او الجنس او المستوى التعليمي واحد ابرز ميزات العينة القصدية هو انها تسمح للباحثين باختيار عينة مناسبة وفقا لأهداف دراستهم مما يتيح الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة وتستخدم العينات القصدية في العديد من المجالات مثل الأبحاث الاجتماعية وعلم النفس

و نوعها عينة الخبراء

اسباب اختيارها :

لأنها تعالج الموضوع بدقة وكذلك لها اتصال مباشر ودائم بموضوعي الا وهو الجريمة الالكترونية وكذلك توفر المعلومات والخبرة في مكافحة هذه الجريمة الالكترونية

صعوبات الدراسة :

اعترضتني العديد من الصعوبات منها :

- صعوبة العينة المراد القيام عليها الدراسة
- غيرت المنهج وكذلك أداة جمع البيانات وذلك لأن في مقر الامن الوطني ممنوع القيام بإستبيان داخل المقر لأن ذلك يخالف قوانين الداخلية
- عدم قبول طلبي أول مرة في المقر لكن بعد الحصول على توصية سمح لي بالقيام بلمقابلات
- قمت بعمل الالتزام وتعهد وتصريح شرفي داخل المقر بأن المعلومات تدخل في البحث العلمي
- صعوبة الحصول على المعلومات
- التحفظ الكثير الموجود عند غالبية العينة القليل منها فقط من تعامل معي في المحكمة والمقر.

خلاصة الفصل الأول

سلطنا في هذه الدراسة الضوء على ظاهرة الجريمة الإلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة في غرداية، وسعينا لمعرفة أنواع الجرائم المرتكبة وتأثيرها على الأمن الاجتماعي. مركزين بحثنا على دور شبكات التواصل في نشر الجرائم الإلكترونية وتأثيرها على سلوكيات المستخدمين، وتحليل آليات الردع التي تستخدمها الجهات الأمنية. لقد هدفنا إلى التعرف علي اساليب الحفاظ على الأمن الاجتماعي واستقرار المجتمع في غرداية.

الفصل الثاني

الواسة الميدانية (الجانب التطبيقي)

تمهيد

يعتبر الجانب النظري بالنســـبة للبحث العلمي ناقص المعارف لذا لابد له من تدعيم ميداني حتى يتمم التحقق من فرضيات الدراسة و أهدافها من اجل الوصول إلى نتائج تعبر عن واقع الفعلي للمجتمع البحث ، و من خلال هذا الفصل سوف يتم إسقاط واقع الجريمة الالكترونية و تأثيرها على الأمن الاجتماعي لدى المجتمع الغرداوي ، و لقد اعتمدنا على عينة الخبراء من اجل الوصـــول إلى نتائج الدراســـة تمثلت في مجموعة أمناء الضـــبط و المحامين و من لهم ســلطة الضــبط و ســن قوانين الجريمة الالكترونية ، وقبل ما نعرض بيانات المقابلة سوف نقوم بوصف المؤسسة ا و التي تمتلث في كل من محكمة قرارة و أمن ولاية غرداية من حيث النشأة و الهيكل و كذا المهام ، بعد ذلك سوف نقوم بعرض و تحليل معطيات المقابلات المنجزة على ضـوء فرضـيات الدراسـة و التأكد من صـحتها و الخروج بنتائج عامة للدراســـة و في الأخير توصـــيات عامة فيما يخص هذه الجريمة و الآليات المتخذة للردع مرتكبيها.

أولا : البطاقة التقنية لمحكمة القرارة :

تعتبر محكمة القرارة بولاية غرداية من بين المنشـــآت المهمة التي تدعم بها قطاع العدالة وكذا دائرة القرارة ؛ هذا المكســـب الذي تكفل بإنجازه وتجهيزه مديرية التجهيزات العمومية مراعية في ذلك النســيج المعماري للمنطقة وهي تقع في موقع إســتراتيجي حيث يتمركز في مدخل المدينة بمنطقة سيدي بلخير ، وتعتبر القرارة هي إحدى مدن ولاية غرداية وهي مدينة في شمال الصـحراء الجزائرية يبلغ عدد سكانها حوالي 60 ألف نسمة وتبعد عن العاصـمة ب 600 كم[38].

بها حوالي 150 موظف في المحكمة بما فيهم القضاة و المحاميين و الادارين

[38] دراسة ميدانية للطالب

وصف المحكمة :

تعتبر محكمة القرارة الجهة القضائية ذات الاختصاص العام و تعتبر الدرجة الأولى للتقاضي و تتشكل من:

- رئيس المحكمة
- نائب رئيس المحكمة
- قضاة
- قاضي التحقيق أو أكثر
- قاضي أحداث أو أكثر
- وكيل الجمهورية ووكلاء الجمهورية مساعدين
- أمانة الضبط.

تقسم المحكمة إلى الأقسام التالية:

- القسم المدني
- قسم الجنح
- قسم المخالفات
- القسم الاستعجالي
- قسم شؤون الأسرة
- قسم الأحداث
- القسم الاجتماعي
- القسم العقاري
- القسم البحري
- القسم التجاري.

يرأس أقسام المحكمة قضاة حسب كل تخصصاتهم و توكل إليهم المهام المطلوبة ، و يتم توزيع القضاة على الأقسام أو الفروع عند الاقتضاء بموجب أمر صادر عن رئيس المحكمة بعد استطلاع رأي وكيل الجمهورية.

يجوز لرئيس المحكمة أن يرأس أي قسم و يناوب رئيس المحكمة في حالة حدوث مانع له نائب رئيس المحكمة، وإذا تعذر ذلك ينوبه أقدم قاضي يعين بموجب أمر من رئيس المجلس.

ثانيا : الأمن الوطني بغرداية :

يقع مقر الامن في وسط مدينة غرداية بالقرب من السوق الرئيسي والبنوك الكبرى وسط المدينة ويتوفر على موظفين المؤهلين والمدربين في مجال الامن والسلامة وقد افتتح في 2019 ويتشكل من :

اقسام المصالح

- المصلحة الولائية سلامة العامة
- الشرطة القضائية
- خلية الاتصال والعلاقات العامة
- الادارة العامة
- قسم الارشيف
- قسم المحفوظات المحلية

يوجد في مقر الامن الوطني العديد من الرتبة فيوجد فيها الظباط والمفتشيين والمسؤولين عن المقر التي تعمل على تسير المقر تسيير جيد والعمل على توفير كل متطلبات المواطن

2- تحليل المقابلات :

قبل الشروع في تحليل المقابلات وعرض نتائجها، سنقوم بعرض الخصائص العامة لعينة الدراسة والتي جاءت كالتالي:

البيانات الشخصية	السن	المستوى التعليمي	الخبرة المهنية	الوظيفة الممتهنة	الحالة الاجتماعية
المبحوث 01	34 سنة	جامعي	11 سنة	ضابط شرطة	متحفظ
المبحوث 02	28 سنة	جامعي	5 سنوات	ضابط	متحفظ
المبحوث 03	30 سنة	جامعي	7 سنوات	ضابط	متحفظ
المبحوث 04	30 سنة	جامعي	5 سنوات	ضابط	متحفظ
المبحوث 05	29 سنة	جامعي	4 سنوات	محامي	متحفظ
المبحوث 06	متحفظ	جامعي	10 سنوات	محامي	متحفظ
المبحوث 07	متحفظ	جامعي	متحفظ	محامي	متحفظ

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه و من خلال قراءتنا للبيانات الشخصية للمبحوثين ، من خلال متغيرات: السن والمستوى التعليمي والاقدمية في كل من المحكمة و الأمن الوطني الخاص بكل مبحوث يقدر عدد أفراد العينة ب7 افراد، وكانت نسبة التحفظ في الإجابات كبيرة نسبيا اذا ما قارناها مع الإجابة في حذ ذاتها لدى الكثير من المبحوثين لاسيما ما تعلق منها بالأسئلة الشخصية و نظرا للحساسية العمل تجنب الكثير منهم الإجابة و اكتفى بوضع علامة التحفظ على استمارة المقابلة ، أما فيما يخص أعمار المبحوثين فتراوحت ما بين 28 سنة و34 سنة بالنسبة للمبحوثين الذين أدلوا بأعمارهم ، أما فيما

يخص المســـتوى التعليمي، فكان كل المبحوثين جامعيين نظرا للعمل الذي يشـــغلونه في المحكمة و الأمن الوطني ، وهذا دلالة على سعة خبرتهم و تمكنهم في مجال عملهم، وكما أن الكثير منهم يشغل ضابط شرطة، أما فيما يخص الاقدمية في مجال العمل في المحكمة و الأمن الوطني فقد كانت تتراوح الإجابات ما بين 4 ســـنوات إلى 11 ســـنة و أما فيما يخصـــص الحالات الاجتماعية فقد تجنب كل المبحوثين الإجابة عن فصـــح عن حالتهم الاجتماعية.

و بعد عرض لخصائص المبحوثين سنقوم بعرض نتائج الدراسة المتمثلة في القيام بتحليل محتوى المقابلات التي أجريت مع عينة الخبراء لدى محكمة القرارة و الأمن الوطني لغرداية و المتمثلة في مجموعة الشرطة و المحاميين ، من خلال ثلاث محاور و هي :

- **المحور الأول** : الجرائم الالكترونية المرتكبة عبر الفيسبوك
- **المحور الثاني** : صفات مرتكبي الجرائم الالكترونية عبر الفيسبوك
- **المحور الثالث** : آليات الردع لمرتكبي الجرائم الالكترونية عبر الفيسبوك

المحور الأول : الجرائم الالكترونية المرتكبة عبر الفيسبوك :

ساهم الانتشار الواسع لاستخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال نحو فرض عالما جديدا يســـمي بالفضـــاء الافتراضـــي ، هذا الأخير أثر على حياة الأفراد و ترك فيهم أثر الإدمان فأصـــبح الابتعاد عنه من الأمور الهينة ، لما له من تأثير على حياة ألأشـــخاص والمؤسسات على حد سواء ، فنتج عنه آثارا إيجابية عديدة ، من بينها تسهيل التواصل و الحصول على المعلومة دون عناء التنقل ، و لكن وبالمقابل ذلك نتجت العديد من الظواهر السلبية داخل هذا الفضاء الافتراضي ، و لعل أهمها انتشار الواسع لجرائم الالكترونية ، أو كما تسمى أيضا جرائم الانترنت ، أو جرائم العصر وهذا تزامنا مع التطورات التكنولوجية الراهنة على أجهزة الكمبيوتر، و تسمى أيضا بالجريمة الالكترونية التي يقتصر استخدامها على الإنســـان بما في ذلك الإنســـان الســـيئ الذي ينزوي نحو تحقيق نزواته و اطماعه ،

فيختبئ وراء المواقع و ينشغل في تنفيذ خططه الإجرامية ، و في هذا المحور و المعنون ب " الجرائم الالكترونية المرتكبة عبر الفيسبوك ، و من خلال ذلك سوف نتطرق إلى النقاط التالية :

- الجرائم الالكترونية المرتكبة عبر موقع الفيسبوك
- طبيعة القضايا المعالجة عبر مراكز الشرطة و المحاكم فيما يخص قضايا الإجرام الالكتروني
- العمل بخصوص تلقي الشكاوى المتعلقة بالجرائم الالكترونية في الفيسبوك

1-الجرائم الالكترونية المرتكبة عبر موقع الفيسبوك :

لقد تم التسجيل فيما يخص هذا العنصر إن معظم المبحوثين أجابوا بان الجرائم الالكترونية المرتكبة عبر الفيسبوك هي جريمة التشهير و التهديد و النصب و سرقة الحسابات ، في حين أجاب المبحوث رقم 02 أن أشهر الجرائم التي يتلقاها هي سرقة الحساب و انتحال صفة صاحب الحساب المسروق ، إلى جانب ذلك فبعد الجرائم المرتكبة عبر الفيسبوك لا يتم الإفصاح عنها نظرا للضغط الذي يعانيه المتعرض لمثل هذه الجرائم نتيجة للسلوك الذي ينتجه مرتكبي الجريمة .

تعقيب :

من خلال ما صرح به من طرف المبحوثين فإنه من بين الجرائم الالكترونية الشائعة عبر مواقع الفيسبوك هي جرائم التشهير و جرائم التهديد و جرائم النصب و انتحال الصفات و سرقة الحسابات لما لهم من سهولة في ارتكابها .

2- طبيعة القضايا المعالجة عبر مراكز الشرطة و المحاكم فيما يخص قضايا الإجرام الالكتروني: (ما هو الفرق بين السؤالين الأول والثاني؟ هل توجد جرائم ولم يتم معالجتها)

لقد تم تسجيل إجابات المبحوثين فيما يخص طبيعة القضايا المعالجة عبر مراكز الشرطة و المحاكم فيما يخص جرائم الالكترونية و نجد ذلك عند العديد منهم أجابوا بأن جرائم التشهير و التهديد هي أكثرا الجرائم إنتشارا عبر مراكز الشرطة و المحاكم في حين نجد أن المبحوث 05 قد أجاب بأن إلى جانب التهديدات و التشهير هنالك جرائم انتحال الشخصيات .(نفس السؤال السابق)

تعقيب :

من خلال إجابات المبحوثين حول طبيعة القضـــايا المعالجة عبر مراكز الشـــرطة و المحاكم فيما يخص قضـــايا الإجرام الالكتروني، فأنهم اتفقوا على أن جريمة التهديد و التشهير هي أكثر القضايا المعالجة ضمن مراكز الشرطة و المحاكم بالقرارة ، ومن خلال إجابات المبحوثين للسؤال المقابلة و المتعلق بأهم القضايا المعالجة في المصلحة ، لاحظت بأن المبحوثين بدى عليهم التغيير و كأن الأمر أزعجهم ، وحسب رأي فإن مثل هذه الجرائم يثير قلقا كبيرا في نفوس من تعرضوا لمثل هذه الجرائم.

3- العمل بخصوص تلقي الشكاوى المتعلقة بالجرائم الالكترونية في الفيسبوك :

لقد تم إجابة على هذه النقطة فيما يخص العمل أثناء تلقى الشكاوى من طرف المواطنين للجرائم الالكترونية بالإجماع على أن أول إجراء يقوم به المتعرض للجرائم الالكترونية هو التقرب إلى المصلحة آو أقرب أمن حضري لتقديم الشكوى ، و بدورها تقوم مصلحة الجرائم الالكترونية بإجراء التحقيقات اللازمة في ذلك ، و قد أجاب المبحوث رقم 04 بأنه تلقى مكالمة تفيد بتعرض احد المواطنين للتهديد عبر موقع الفيسبوك أين قام المبحوث بطلب منه لتسجيل الشكوى .

التعقيب :

من خلال إجابات المبحوثين حول **إجراء المتخذ أثناء تلقى التهديدات** ، فإن المبحوثين اتفقوا على أن لابد من تقديم شـكوى لدى مصـالح الأمن الوطني حتى تباشـر السـلطات

المعنية عملها في التحقيق ، و هو إجراء متفق عليهم في كل الجرائم ســـواء كان ذلك عبر المواقع التواصل الاجتماعي أو عبر الواقع .

استنتاج للمحور الأول :

نستنتج من المحور الأول الذي يركز على نقطة أساسية و هي الجرائم الالكترونية المرتكبة عبر موقع الفيسـبوك هي جرائم التشـهير و النصـب و الاحتيال و كذا انتحال شـخصـية بالإضـافة إلى سـرقة الحسـابات ، فلقد كان التطور الحاصـل في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصـال وسـيلة سـلبية في يد من لم يحسـن اسـتخدامها ، كما أن من بين الإجراءات التي يقوم بها من تعرضـــوا لمثل هذه الجرائم الالكترونية هو تقديم شـــكوى لدى مصـــالح الأمن الوطني آو الحضـري الأقرب لمقر الإقامة من اجل فتح تحقيق و الوصـول إلى مرتكبيها و هو إجراء سـليم لصـاحبه قبل أن يقوم المجرم بإخفاء بياناته ما يصـعب الوصـول إليه ، وحسب رأيي يجب على سلطات الأمن و المحكمة تفعيل ثقافة تقديم لدى المصالح الأمنية حول الجرائم الالكترونية خصوصا و أن وصول إلى أصحاب مرتكبي هذه الجرائم في ظل التطور التكنولوجي في وسائل الإعلام والاتصال.

المحور الثاني : صفات مرتكبي الجرائم الالكترونية عبر الفيس البوك :

ان أي شـخص يقف وراء شـاشـة الانترنت وفي ظل موقع الفيس البوك يسـتطيع أن يكون إنسانا صالحا آو سيئا بغض النظر عن طبيعة الأنشطة الممارسة عبر هذا الفضاء بعرض تحقيق أهداف ومن خلال هذا المحور سوف نحاول الإجابة عن التسـاؤلات التالية : ما هي صـفات مرتكبي الجرائم الالكترونية ؟ ماهي الأسـباب التي تدفع بمرتكبي إلى ارتكاب لمثل هذه الجرائم الالكترونية عبر موقع الفيس البوك ؟ و هل في إمكانية الوصـــول إلى مرتكبي الجرائم الالكترونية عبر مواقع الفيس البوك ؟

1- صفات مرتكبي الجرائم الالكترونية عبر الفيس البوك :

انه يستطيع أي شخص ان يكون مجرما أو صالحا إلا انه هناك صفات يستطيع أن يتصف بها مرتكبي الجرائم الالكترونية و هذا ما أجمعت عليه إجابات المبحوثين من خلال تصريحهم لصفات مرتكبي لمثل هذه الجرائم الالكترونية ، و قد اثبت ذلك المبحوث رقم 08 من خلال إجابته بأن المجرم الالكتروني هو إنسان متخفي وراء المواقع الالكترونية يحاول إخفاء سريته و شخصيته .

تعقيب :

من خلال إجابات المبحوثين فإن المجرم الالكتروني يستطيع إن يتصف به أي شخص يختبئ وراء الشاشة الالكترونية ، و هذا ما عبر عنه احد المبحوثين و بالتالي الانعزال وراء الشاشة الالكترونية يساهم في خلق مجرم الكتروني خصوصا و انه يصعب الوصول إليه .

2-الأسباب التي تدفع بمرتكبي الجرائم الالكترونية إلى ارتكابها :

لقد كانت إجابة المبحوثين متنوعة فيما يخص الأسباب التي تدفع بمرتكبي الجرائم الالكترونية إلى ارتكاب لمثل هذه الجرائم و قد تنوعت لدى المبحوثين إذ نجد أن المبحوث 01 أرجح إلى أن الدافع ورائها هو لتحقيق أهداف شخصية متعلقة بالمجرم الالكتروني في حذ ذاته و هو نفس الشيء اتفق معه المبحوث رقم 07 ، في حين أجاب المبحوث رقم 04 بأن السبب يرجع في غياب الثقافة القانونية تجاه الجريمة الالكترونية والاستخفاف بها من حيث تطبيقها للقوانين ، أما المبحوث رقم 06 فقد كانت إجابته في ذات السياق إلى أن المجرم الالكتروني يحاول التخفي وراء الشاشة من اجل كسب المال ، إلى جانب الحسد و البعض و الانتقام كما أجابوا كل من المبحوث 02 و 03 و 05 ، في حين كانت إجابة المبحوث 06 بأن ضعف الأخلاق و نقص الوازع الديني هي من تدفع بالمرتكبي هذه الجرائم إلى القيام بها ، في حين أجاب المبحوث 06 بأن الفضول و الاستكشاف من يدفع بالشخص إلى ارتكاب لمثل هذه الجرائم .

تعقيب :

من خلال تحليل للإجابات المبحوثين حول الأسباب التي تدفع بالمرتكبي الجرائم الالكترونية إلى ارتكاب الجرائم فقد تنوعت إجابات المبحوثين ما بين تحقيق أهداف خاصة أو الانتقام و بين ضـــعف الوازع الديني و الثقافة القانونية و من أجاب بأن ســبب وراء ارتكاب لمثل هذه الجرائم هو الفراغ و كذا الفضول و الاستكشاف .

3- إمكانية الوصول إلى مرتكبي الجرائم الالكترونية :

لقد أجمع المبحوثين في يخص إمكانية الوصـــول الى مرتكبي هذا النوع من الجرائم الالكترونية بأنه يمكن الوصـــول إليه و لكن بعد تحقيق طويل و مكثف وهذا نتيجة أللتطور التكنولوجي و المتعلق بهذا النوع من الجرائم فقد سطرت خلية من اجل البحث و التحري في هذا النوع من الجرائم .

استنتاج للمحور الثاني :

نستنتج من المحور الثاني الذي يندرج تحت مسمى هي صفات مرتكبي الجرائم الالكترونية عبر الفيس البوك ، و من خلال نتائج المبحوثين تبين لنا انه بإستطاعة أي شـخص يملك جهاز حاســـوب أو هاتف نقال و موقع فيس بوك أن يكون مجرما الكترونيا كون الأمر لا يتطلب غير الذكاء و كيفية التعامل مع المواقف ، إلى جانب ذلك فقد وجدنا انه توجد أسباب كثيرة تدفع بالشخص إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم عبر مواقع الفيس البوك من بين هذه الأسباب نذكر الفراغ الذي يعانيه الشاب خاصة العاطل عن العمل ، الأمر الذي يجعله ينشغل عن أشياء تجعله ينحرف عن سلوكه الحقيقي ، بالاضافة إلى الرغبة في الانتقام و الاحتيال و الحســـد و القد ، فكثيرا من الأشـــخاص من يمتلكون في قلوبهم دغينة تجاه أشـــخاص الأمر الذي يدفع بهم الى ارتكاب أحد الجرائم غيرة منهم و من نجاحهاتهم ، إلى

جانب ضعف الوازغ الديني و نقص الثقافة القانونية تجاه مثل هذه الجرائم ، كما أن الفضول يدفع بالكثير إلى حوض تجارب معرفة خبايا هذا الفضاء .

المحور الثالث : آليات الردع لمرتكبي الجرائم الالكترونية عبر الفيسبوك:

أن تغافل عن الجرائم الالكترونية و عدم أخذها بعين للاعتبار يجعل من مرتكبها يساهمون في الاستخدام و تطوير الأساليب و لهذا لابد من وقف هذه الجريمة عن طريق وضع قوانين و آليات للردع لمثل هذه الأشخاص خصوصا و أن الوصول إليهم يصبح صعب منال في ظل تفاقم تكنولوجيات الاتصال و تنوع سبل التحايل و انتحال الشخصيات عبر المواقع يجعل من عمل السلطات المعنية تلجّأ إلى أساليب الحماية في سبيل الردع الفوري لمرتكبي هذا النوع من الجرائم ، و من خلال هذا المحور و المعنون ب " آليات الردع لمرتكبي الجرائم الالكترونية عبر الفيس البوك " ومن خلال هذا سوف نحاول التطرق إلى العناصر التالية :

- كيفية محاربة مثل هذه الجرائم عبر مواقع الفيس البوك
- آليات المنتهجة للردع لمثل هذه الجرائم الالكترونية

1-محاربة الجرائم الالكترونية عبر مواقع الفيس البوك :

يرى غالبية المبحوثين انه الدولة تسعى لمحاربة الجرائم الالكترونية بشتى أنواعها من اجل القضاء على المجرمين و على خططهم و نواياهم ، و قد أجاب المبحوث 04 ان تطبيق القوانين الردعية من أجل خلق التخويف كل من تؤول له نفسه إلى ارتكاب هذا النوع من الجرائم ، إلى جانب ذلك أجاب المبحوث رقم 02 انه يصعب تحديد المجرم الالكتروني عبر مواقع الفيس البوك و بالتالي لا توجد قوانين للردع مثل هذه الجرائم ، إلى جانب هذا أجاب المبحوث رقم (01) أن قوانين صارمة في حق مرتكبي هذه الجرائم .

تعقيب :

من خلال تحليل للإجابات المبحوثين حول محاربة الجرائم الالكترونية تبين انه توجد قوانين ردعية من أجل القضـــاء على هذا النوع من الجرائم إلى جانب ذلك ، فإنه يصـــعب تحديد هوية المتلبس عبر مواقع الفيس الأمر الذي يصعب من مهمة الوصول إليه .

2- آليات المنتهجة للردع لمثل هذه الجرائم الالكترونية :

لاحظنا من خلال هذا العنصـر انه يوجد اتجاهين في إجابات المبحوثين فيما يخص بآليات المنتهجة للردع للجرائم الكترونية .

أ- **الاتجاه الأول** : يرى انه لا يجب التسـامح مع مثل هذه الجرائم خصـوصـا ما تعلق منها بالخصـوصـيات الدولة فبعض الأشـخاص من ثبت عليهم جريمة الكترونية فإنهم يتوجهون مباشرة إلى المثول الفوري ثم الإيداع في السجن لان قضـايا الإجرام و الانتحال لا يجب أن تمررها الدولة و قد أجاب المبحوث 06 انه لابد من التعامل الصـــارم مع هذه القضـــايا خصوصا قضايا الإجرام الالكتروني .

ب- **الاتجاه الثاني** : يرى بأنه حين يتقدم أحد المواطنين بشكوى فإن المصـالح الامنية تقوم بفتح تحقيق حول مجريات القضـــية بعد ذلك يقوم بتتبع حســـاب الذي تلقى منه الضـــحية التهديدات و الابتزازات من اجل الوقوف على مجريات القضـــية ، و هذا ما عبر عنه المبحوث رقم 04 بقوله هناك تحريات ثم عقوبات تكميلية من بينها المصـــادرة على الأجهزة و الحرص على تنفيذها .

تعقيب :

من خلال إجابة المبحوثين حول آليات الردع لمرتكبي الجرائم الالكترونية عبر مواقع الفيس البوك ، فقد رصـــدنا اتجاهين مختلفين، الأول يرى أن الردع الفوري لمثل هذه الجرائم ولا

يحتاج إلى تريد بمجرد ثبوت التهمة عن المجرم . أما الاتجاه الآخر فيرى عكس ذلك ، إذ لابد من فتح تحقيق و الإعتماد على الأجهزة و متابعة القضـــية إلى غاية الوصـــول إلى نتيجة الفعل.

ثانيا- مناقشة نتائج الدراسة

لقد ساهمت الدراسة التحليلية الميدانية إلى الأخذ بتصور عميق للدراسة ، الأمر الذي ساعدنا إلى التطرق لمناقشة النتائج المحصل عليها على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة و المقاربة النظرية التي بنيت عليها الدراسة ، مما يعطي نظرة تحليلية معمقة على موضوع البحث والتي نفصلها كالآتي:

1- مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة

أ- **تساهم شبكات التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " في نشر الجرائم الالكترونية و التي تؤثر على الأمن الاجتماعي لمواطني ولاية و المصالح الأمنية :** حيث ان الجريمة ظاهرة اجتماعية قديمة عرفت منذ أحقاب زمانية متعاقبة وهي ومستمرة بإستمرار وجود الإنسان هي من أخطر الظواهر التي تهدد أمن الإنسان بحيث تقف أمام أمنهم و راحتهم ، ومن الرغم من اجتهادات الدولة في محاربة الجريمة و انتشارها ، إلا أننا اليوم أمام اكبر خطر يهدد امن المواطن و هو الانترنت الذي يزداد يوم بعد يوم ،و لا يقتصر الأمر الانتشار فحسب بل أيضا في نوعية الجرائم الالكترونية المرتكبة عبر مواقع الانترنت والتي أصبحت تتواكب مع التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم و المجتمع على حد سواء ، حيث تطورت الجرائم الالكترونية و تنوعت أساليب ارتكابها و تنفيذها الأمر الذي خلق خوف و هلع في الأنفس[39] .

[39] احمد شحاتة ، **مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية والاجتماعية علي الشباب** ، كلية الإعلام ، المجلة العربية لأبحاث الإعلام و الاتصال ، العدد 31 ، اكتوبر 2020 ، جامعة بني سويف ، مصر ، ص 549

و ما نلاحظه اليوم أن مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " قد تعدى دوره في الحياة الاجتماعية فبعد أن كان وسيلة للتواصل الاجتماعي و الثقافي و الترويجي و الرياضي و تشكيل مساعي الحياة اليومية ، و أداة تسهم في زيادة الوعي لدى الأفراد و تنمي قدراتهم الفكرية و العقلية ، أصبح اليوم مرآة عاكسة عن ما تنقله الأنفس الخبيثة في المجتمع إلى منصات التواصل الاجتماعي[40] ، و ما تتركه من الأثر الغير محمود على المجتمع و المواطنين ، ومن خلال دراستنا تبين لنا أن الأثر الذي تتركه هذه الجريمة الالكترونية نفسي أكثر ما هو اجتماعي كون الأمر متعلق بذات الفرد في حذ ذاته وأن أثرها الاجتماعي يظهر شيئا فشيئا بعد تعرضهم للأنواع الجرائم الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " .

ويشر خبراء عينة الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " قد تساهم في نشر وسائل وأساليب جديدة للجرائم الالكترونية وان أشهرها هو ما تعلق بالفرد للحصول على بيانات الضحية من خلال فقدان جهاز الهاتف الخلوي أو جهاز اللابتوب، بهذا يتم الاستيلاء على بيانات الضحية وانتهاك خصوصيته، لذلك ينصح الخبراء بعدم الاحتفاظ بصور أو مقاطع فيديو ذات طابع خاص ، إضافة إلى ذلك تشير دراسة جعلاب وردة و بوشنة كهينة المعنونة ب " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي و الفيسبوك نموذجاً[41] أن الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تشكل تهديدا لأمن الإنسان ، إذ تساهم في خلق اللاتزان الاجتماعي داخل مجتمعه ، و هو ما تم استنتاجه من المحور الأول من تحليلنا لمضامين المقابلة.

---

[40] امال قشور ، فرح سبيتي ، **استراتيجيات الوعي في عالم الشبكات الاجتماعية المنظمة من قبل مديرية قوى الامن الداخلي اللبناني** ، مجلة البحوث و الدراسات ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، المجلد الاول ، العدد الاول ، جويلية–ديسمبر 2021 ، ص 179

[41] جعلاب وردة ن بوشنة كهينة المعنونة ، " **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي " الفيسبوك نموذجاً** " ، مذكرة تخرج نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال وعالقات عامة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2022/2021 ، ص 89

ب-يساهم التشهير الذي يتعرض إليه مواطني ولاية غرداية عبر الفيس بوك إلى زعزعة أمنهم الاجتماعي : يعرف التشهير على انه فضح أسرار تخص حياة شخص ما في وسائل الإعلام، ويهدف إلى تشويه سمعة الشخص، و عادة ما يصاحب جريمة التشهير ابتزاز إلكتروني بهدف الحصول على أموال من الضحية وربما لا [42]، حيث أن التشهير يعد من اخطر الجرائم الالكترونية انتشارا و التي لها صدى كبير على امن و سلامة المواطنين ، إذ تجعل الأفراد يعيشون حالة من الهلع و القلق نتيجة للفعل المشار إليهم فقد يعمد المجرم الالكتروني إلى سرقة صورة خاصة و يقوم بتشهيرها و نشرها عبر صفحات و مواقع الكترونية بهدف تحقيق أهداف معينة و فضحهم في خصوصياتهم ، فهذه الجرائم من الجرائم التي تمس الحياة الخاصة ، وهي اعتداء على الحقوق الشخصية[43]،

ومع التطور التكنولوجي واستخدام الإنسان لمواقع التواصل الاجتماعي، أصبح فيما يعتبر من الحياة الخاصة سهل التداول عبر هذه المواقع، وهو ما سهل الانتشار لخصوصيات الناس بسرعة لان التشهير بالناس بغير حق و انتهاك حقوقه الشخصية يعتبر انتهاك و سلب لحرمة الفرد و أمنهم و بالتالي يؤدي إلى خلق فوضى داخل المجتمع[44] ، و يعتقد المجرم أنه في عالم الفضاء الالكتروني لا رقيب ولا محاسب فيه ، يحولون صفحاتهم أماكن للسب والقذف والتشهير بالناس، ظنًا منهم بأن يد العدالة لن تطولهم..[45]

و التشهير يرتبط معه مفهوم أخر و هو الإشاعة وهي قول ما لا يقال في الفرد من أشياء لا تليق به قد تأثر على نفسه و على محيطه ، و مع التطور العلمي و التكنولوجي، إذ أصبح في استطاعة كل من يملك جهاز حاسوب آو موقع فيسبوك أن يقوم بفعل التشهير ، إذ أن التشهير الالكتروني أصبح اكثرا ضررا و أعمق تأثيرا على امن الأفراد ، إذ انه باستطاعة

---

[42] مجلة النصيحة القانونية ، **عقوبة التشهير في القانون الجزائري** ، مقال الكتروني ، شوهد بتاريخ 28 افريل 2023 على الساعة 23:30 على الموقع الالكتروني : https://www.legal-advice.online/

[43] عبد الرحمن أحمد الأحمد ، **درجة الاستخدام طلبة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي و علاقاتها باتجهاتهم نحو العنف و الجريمة و التطرف** ، كلية الاداب و العلوم الإنسانية ، العدد 53 ، الكويت ،2019 ، ص 419

[44] عبد الرحمن أحمد الأحمد ، مرجع سابق ، ص 522

7محمود عبد الراضي ، **حقك بالقانون ، السب و الشتم و التشهير عبر الفيس البوك** ، مقال الكتروني منشور في مجلة الكترونية اليوم السابع ، مصر ، بتاريخ 14 يونيو 2021 ، شوهد بتاريخ 25 ماي 2022 على الساعة 20:30 على الموقع الالكتروني : https://www.youm7.com/story/2021/6/14

المجرم الالكتروني أن يجمع بين التشهير المسموع و المرئي في نفس الوقت و هذا بالجمع عبر تقنيات التكنولوجيا و الوسائط المتعددة أن يجمع بين الصوت و الصورة في ألان واحد وهذا ما يضفى على صورة التشهير أكثرا فعالية و يعطيها صدى الانتشار بشكل كبير[46]، و عليه فيمكن القول أن جريمة التشهير الالكتروني هدفها الاعتداء على حرية الأشخاص و التعدي على خصوصياتهم عن طريق خلق إشاعات مسيئة عن الأفراد سواء كان بالقذف آو الشتم آو نشر أخبار مغالطة آو فضح واقع الأفراد آو إفشاء أسرارهم ، كل هذا يسهم في زعزعة أمنهم الاجتماعي ما يؤثر سلبا على نفسيتهم من جهة و على محيطهم الاجتماعي من جهة أخرى .[47]

ج- يساهم التهديد الذي يتعرض إليه مواطني ولاية غرداية عبر الفيس بوك إلى زعزعة أمنهم الاجتماعي : حيث أن التهديد هو تخويف و فرض قوة على فعل شيء ما بهدف خلق رعب و هلع على من يمارس عليه هذا الفعل و التهديد معروف عليه إما يكون بالقول أو بالفعل و هو لا يختلف عن جريمة التشهير إذ ان المجرم يحاول ابتزاز الأشخاص و تهديدهم إما عن طريق التشهير آو عن اخذ شيء يمتلكوه مقابل التحفظ أو الامتناع . [48]

وقد أفادت نتيجة تحليل مقابلات الخبراء الدراسة أن الكثير من جرائم التهديد التي وصلت في بعض الأحيان إلى قتل الضحية من قبل ذويهم للخلاص من العار الذي لحق بذوي الضحية نتيجة مقاطع فيديو أو صور تعود للأفراد أو بنات استطاع المجرم الالكتروني عن طريق حساباتهم و عبر الوسائل المختلفة مستغلا ضعفهم و خوفهم او مستعملا كل وسائل التخويف و الضغط و التهديد عبر الفيس بوك و تشهيرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

ج- تساهم القرصنة التى يتعرض إليها مواطني ولاية غرداية عبر الفيس بوك إلى زعزعة أمنهم الاجتماعي: أن جريمة القرصنة تعد من اخطر الجرائم المرتكبة على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي و المتعلقة بسرقة البيانات الشخصية او ارقام شركات و مخابرات بهدف

[46] مجلة النصيحة القانونية ، المرجع السابق

[47] عبد الرحمن أحمد الأحمد ، المرجع السابق ، ص 520

[48] جعلاب وردة ، بوشنة كهينة المعنونة ، المرجع السابق ، ص 93

تحقيق مصالح معينة او اهداف خاصة، [49] و من بين أنواع جرائم القرصنة المسجلة حسب تحليل بيانات المقابلات و تصريح الخبراء الدراسة و ما تم استنتاجه من المحور الثاني من نتائج الدراسة تتثمتل في :

- سرقة حساب الفيسبوك وهذا عن طريق عدة طرق منها :

1- سرقة حساب الفيسبوك عن طريق رابط معين أو صورة أو مقطع فيديو يقوم المجرم بإرساله للضحية وبمجرد أن يقوم بالضغط عليه يتم الاستيلاء على حسابه و بياناته .

2- قد يقوم المجرم بانتحال صفة شركة أو مؤسسة او مدير مؤسسة معينة ويرسل نموذج معين من أجل ملئ بياناته او طلب معلومات معينة او اعطاء أسئلة متعلقة بامتحان مثلا من بينها المطلوبة البريد الإلكتروني والرقم السري.[50]

3- الاحتيال وهي اخطر الجرائم الالكترونية شيوعا، حيث يتم الاحتيال بطرق شتى أشهرها أن يقوم المجرم بانتحال شخصية فتاة أو شاب وبعد سلسلة طويلة من المحادثات وبعد أن يثق الضحية بالمجرم ويطمئن له يبدأ المجرم بطلب صور أو مقاطع فيديو للضحية أو أية معلومات أخرى ، ليقوم بإبتزاه أو تهديده أو طلب مال منه مقابل عدم النشر أو الإفصاح عن المعلومات ، بالإضافة إلى هناك نوع أخر من الاحتيال و هو أن ينشر المجرم صورا أو سلعا مزيفة قصد الترويج الالكتروني و التسويق و يقوم احد الضحايا بطلب السعر و المتفاهمة على إرسال السلع إلى العنوان المطلوب مقابل إرسال المال عبر الحساب ليتم سرقته بعد ذلك .[51]

---

[49] اروى سعيد بن صالح ، **أهمية وسائل التواصل الاجتماعي و تأثيرها على الامن المجتمعي و الوطني في الاردن** ، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد 36 ، ماي 2021 ، شوهد بتاريخ 28 افريل 2031 الساعة 21:50 ، على الموقع الالكتروني : https://www.eimj.org/uplode/images/photo

[50] عبد القادر بودربالة ، **تحديات الخصوصية عبر الفيسبوك، المستخدمون، بين حماية الخاصة حرية عرض الذات** ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد27 ، ، مجلة قاصدي مرباح ورقلة ، ديسمبر 2016 ، ص 698

[51] شهيرة بولحية، سويح دنيا زاد، **الاحتيال الالكتروني**، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، العدد02 ، ديسمبر 2019 ، المركز الجامعي سي الحواس ، بريكة ، باتنة، ص 40

2-مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة :

من خلال النتائج المحصل عليها نستطيع القول أن الجرائم الالكترونية الممارسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " تشكل خطرا على امن الأفراد و زعزعة كيانهم الاجتماعي لما تخلقه من هلع و تخويف نتيجة للأسلوب المنتهج و كذا لطبيعة الجريمة الممارسة ، فلكل جريمة و أثرها الخاص و ان اختلفت مضامينها و أهدافها ، وهذا ما يتوافق مع **دراسة شهيرة حجازي** [52] حول " تعرض المرأة للجريمة الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك " – دراسة ميدانية على عينة من نساء جيجل إذ أن الجريمة الالكترونية لها أثرا بليغا خصوصا المرأة إذا ما تم التشهير بها آو تهديدها في أوساط المجتمع ، الأمر الذي يشكل خطرا على أمنها الاجتماعي من جهة و على كرامتها و شرفها و خصوصيتها كأنثى من جهة أخرى .

كما أثبتت هذه الدراسة مدى خطورة الجريمة الالكترونية و أثرها و تأثيرها على امن المواطنين لاسيما ما تعلق بالمساس بال خصوصياتهم و التعدي على حرمة معلوماتهم الشخصية ، و هو ما عبرت عنه نتائج تحليل مقابلات الخبراء وذلك بتقدم المواطنين لتقديم الشكاوى المتعلقة بالجرائم الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك وزيادة الوعي لدى المواطنين بضرورة الكشف عن المجرم الذي يختبئ وراء شاشات الفضاء الأزرق و عدم التستر عليه بدافع الخوف ، وهذا ما يتوافق مع **دراسة عبد السلام محمد المايل وعادل محمد الشربجي**[53] حول الجريمة الالكترونية في الفضاء الالكتروني " المفهوم الأسباب و سبل المكافحة " .

كما أثبتت النتائج أن الجريمة الالكترونية في تفشي متزايد نضرا لنقص الرقابة و صعوبة الوصول إلى المجرم في ظل تطور تكنولوجيات الإعلام و الاتصال الأمر الذي يساعد المجرم الالكتروني من تغير حسابه و معلوماته في كل لحظة و حين ، وهذا ما توصلت إليه نتائج

---

[52] شهيرة حجازى ، **دراسة تعرض المرأة المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي للجريمة الالكترونية دراسة ميدانية على عينة من نساء جيجل**.2019.2020.

[53] عبد السلام محمد المايل.دعادل الشربجي .د علي قابوسة **الجريمة الالكترونية في الفضاء الالكتروني** المفهوم الأسباب سبل المكافحة مع التعرض لحالة ليبيا .

دراسة شلاخ لطيفة و قريشي الحاج العربي[54] حول انتشار الجريمة الالكترونية المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على بعض من مستخدمي النت في المسيلة ، التي ركزت على مدى الخطورة التي تشكلها الجرائم الالكترونية في الوسط الجزائري و الأثر الخطير الذي تتركه في ظل غياب الرقابات القانونية و المتعلقة بالجرائم الالكترونية ، و هذا إن دل على شيء فإن يدل على براعة الجاني الالكتروني في انتحال صفة الإجرام الالكتروني عبر منصات التواصل الاجتماعي " و الأثر النفسي و الاجتماعي الذي يتركه في نفسية الأفراد و الذي يهدد أمنهم الاجتماعي و محيطهم ألعلائقي الذي يؤدي إلى خلق فوضى داخل المجتمع على اعتبار أن التوافق و التجانس يكمل في علاقات أفراده و اذ ما تم زعزعة هذه العلاقة فإن أثرها على المجتمع ككل.[55]

3-مناقشة النتائج على ضوء نظريات الدراسة

يمكننا القول أن دراسة مفهوم الجريمة الالكترونية و التعرض لمضامينها الإجرامية و أهدافها تجاه مرتكبيها عبر مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " يشير لنا ومن خلال دراستنا في الوقوف على أبعاد الجريمة الالكترونية ، و ما استنتجناه من خلال استقراء لقراءات المبحوثين و تحليل للمقابلات أن مناقشة الدراسة وفق النظرية يصبح أمرا واضحا وجب الربط بينه نظرية التعلم الاجتماعي[56] لعالمها البولندي النفساني بندورا[57] ، حيث أن الأخذ بأفكار النظرية يدفع بنا إلى الحديث عن أسباب ارتكاب الجريمة الالكترونية و هو هذه النظرية من افتراض رئيسي مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من

---

[54]شلاخ لطيفة وقريشي الحاج العربي إبراهيم **انتشار الجريمة الالكترونية الماسة بالاشخاص في البيئة الجزائرية دراسة ميدانية لبعض من مستخدمي مقاهي النت بمدينة مسيلة** .2017

[55] بكوش محمد امين، هروال نبيلة هبة ، **خصوصية المجرم الالكتروني** ، مجرم الانترنت نمودجا، مجلة البحوث في الحقوق و العلوم السياسية ، المجلد 07، العدد01 ، 2021 ، ص 78

[56] الزيات ، فتحي مصطفى ، **سيكولوجية التعلم** ، دار النشر للجامعات بيروت ، ط1، 1996 ،ص 287

[57] ألبرت باندورا عالم نفساني بولندي ولد في 4 ديسمبر 1925م بقرية صغيرة تسمى موندرا بولاية البرتا بكندا لأبوين بولنديين من مزارعي القمح ، التحق بالمدرسة العليا التي كان عدد طلابها 20 طالبا وعدد مدرسيها اثنين فقط من المدرسين ، علم نفسه بنفسه هو وغيره من زملائه ، هذه الفترة من التعلم الذاتي أثرت على تكوينه العلمي هو وزملائه حيث تقلدوا جميعا مواقع هامة وتخرجوا والتحقوا بطلاب رفيعي المستوى ، التحق بجامعة كولومبيا وحصل على البكالوريوس عام 1949م ، ثم واصل دراسته العليا بقسم علم النفس بجامعة ايوا وحصل على درجة الماجستير عام 1951م ، ثم الدكتوراه عام 1952م ، عمل بمركز ويشيتا كأساس للإرشاد ، ثم انتقل للعمل بقسم علم النفس بجامعة ستانفورد حيث ظل يعمل به طوال حياته العملية

الأفراد يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر فيها، وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يعتبر هؤلاء الآخرين بمثابة نماذج (Models) يتم الإقتداء بسلوكياتهم[58] ، و بالتالي سلوك الإجرام الالكتروني هو عبارة تقليد بين الواقع الاجتماعي، كما تعبر عنه نظرية التعلم الاجتماعي و سلوك الإجرامي بالانترنت، حيث تنطلق النظرية من أن المثيرات الخارجية تدخل في سلوك الأفراد ، فالناس يتصرفون و يقيمون ببعض التصرفات على اعتقاد أن هذه السلوكيات تؤثر بالعمليات ونتيجة لهذا التقليد [59]، وأن المجرم الالكتروني[60] يتعلم الجريمة الالكترونية نتيجة لسلوكيات الاجتماعية التي يقلدها نتيجة التعرض المتواصل لوسائل التواصل الاجتماعي بصفة عامة و الفيس بوك بصفة خاصة فالناس يتعلمون سلوكيات جديدة عن طريق التعزيز أو العقاب الصريحين، أو عن طريق التعلم بملاحظة المجتمع من حولهم، فحين يرى الناس نتائج إيجابية ومرغوبة للسلوك الذي يلاحظونه (من قبل غيرهم)، تزداد احتمالية تقليدهم، ومحاكاتهم، وتبنيهم لهذا السلوك بأسلوب خاطئ ما ينعكس سلبا على ما يحيطون به و بالتالي يؤثر على أمنهم الاجتماعي [61].

يتضح من خلال النتائج التي توصلنا إليها أن الجريمة الالكترونية لها اثر التأثير في سلوك الأفراد نتيجة التقليد و النقل لتلك السلوكيات ما ينعكس سلبا على الأفراد ، وهذا ما اتجهت إليه **نظرية التعلم الاجتماعي**، بأن التفاعل الحتمي المتبادل المستمر لسلوك و المعرفة و التأثيرات و على سلوك الإنساني و محدداته الشخصية تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة و هذا ما ينتجه السلوك الإجرامي إذ انه لا يمكن إعطاء أي منها مكانة دون وجودها ضمن سلوكها الاجتماعي العام.[62]

---

[58] على راجح بركات ، **نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي** ، قسم علم النفس ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة

[59] صالح ابو جادو ، **علم النفس التربوي** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، بيروت ، 2003 ، ص 284

[60] خليلي سهام، **خصوصية المجرم الالكتروني** ، مجلة المفكر، العدد 15 ، كلية الحقوق والعلوم الانسانية، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف 02 ، جوان 2017 ، ص 404

[61] صالح ابو جادو ، مرجع سابق ، 285

[62] على راجح بركات ، مرجع سابق ، ص

ثالثا- النتائج العامة

على ضوء تحليل ومناقشة نتائج الدراسة توصلنا إلى:

- إن للجريمة الالكترونية أثر في خلق و زعزعة الأمن الاجتماعي لدى مواطنين .

- وضحت نتيجة تحليل المحور الأول من المقابلة أن اغلب الجرائم الالكترونية الممارسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك" هي التشهير و التهديد و انتحال الصفات وسرقة الحسابات إلى جانب نشر الصور و الفيديوهات المتعلقة بالأشخاص وهو ما يشكل خطرا على امن الأفراد لأنها متعلقة بالتعدي عن حريات الأفراد.

- من خلال تفريع و تحليل للمقابلات الخبراء يتضح أن هناك العديد من الشكاوى المقدمة على مصالح الأمن ولاية غرداية و المتعلقة بالجرائم الالكترونية وهذا يدل على زيادة الوعي لدى المواطنين بضرورة الكشف عن المجرم الالكتروني و عدم التستر عليه بدواعي التهديد و التخويف .

- من خلال نتائج الدراسة اتضح انه يمكن لكل شخص أن يقوم بالسلوك المسيء عبر مواقع التواصل الاجتماعي و هذا يدل على انه في ضل غياب الرقابات القانونية سيتزايد عدد مرتكبي الجرائم الالكترونية إن لم تقم السلطات المعنية بالتوقيف هذه الظاهرة لأنها تمس بالأمن و سلامة المواطنين .

- نستنتج انه و من خلال الدراسة انه تختلف الأسباب عند مرتكبيها ما بين الاحتيال و الفراغ و نقص الوزاع الديني إلى جانب غياب الرقابة القانونية و تشريعات التي تنص على محاربة هذه الظاهرة الأمر الذي ساهم في زيادة الوعي لدى الشباب المسيء في خلق وزعزعة الأمن في المجتمع إلى جانب محتوياتها في بعض المواقع مغرضة ومحرضة على مخالفة القوانين وأنظمة الدول والتي تروجها عدة أطراف بهدف الإساءة وبث الشك والفوضى.

- الجريمة الالكترونية و إن اختلفت مسمياتها و أهدافها فإنها تبقى مثلها مثل الجرائم التقليدية كونها تتوافر فيها نفس الأركان الجريمة فالتطبيق القوانين و الجزاءات لا يختلف عن الجرائم التقليدية ، و لهذا فلابد على الجهات الوصية تفعيل الآليات الردعية لمحاربة هاته الظاهرة.

الخاتمة

الخاتمة :

إن النتائج أظهرت ان هذه الجرائم الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي تشكل تهديدا كبيرا على الامن الاجتماعي والاستقرار ويجب معالجتها بشكل فعال لضمان المحافظة على الامن والحد من هذه الظاهرة ونوصي في هذه الدراسة ب القيام بتوعية بمخاطر هذه الجرائم والتعاون بين الافراد والمؤسسات المعنية ك الامن الوطني ومن خلال الاستفادة من توصيات المختصين يمكن الحد من هذه الجرائم الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي وتحقيق الامن الاجتماعي .

توصيات الدراسة

لقد كان الهدف الأساسي من الدراسة هو الوقوف على ظاهرة الجرائم الالكترونية ضمن مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " و أثرها في زعزعة الأمن الاجتماعي لدي مواطني ولاية ومن خلال نتائج تحليل وحسب الدراسات النظرية و السابقة من الدراسة التي توصلنا إليها حاولنا أن نحدد جملة من التوصيات الهدف منها وضع تصور للدراسات الجديدة مستقبلا و كذا تسليط الضوء على هذه الظاهرة و تفعيل آليات التصدي و الحماية في ظل تطور تكنولوجيات الإعلام و الاتصال و التي تمثلت في:

- ضرورة التعريف أكثر بالجرائم الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما الفيس بوك ، وهذا عن طريق عقد جلسات توعية المواطنين بمدى خطورة هذه الظاهرة على الصعيد الفردي و الاجتماعي عن طريق تفعيل اللقاءات و الندوات و الملتقيات في ذلك.
- تفعيل دور المقررات التعليمية المختلفة على أجزاء منها للتكلم فيها عن أهمية شبكات التواصل الاجتماعي و مخاطرها في ظل التطور التكنولوجي و امتلاك الهائل لها.
- وضع دورات تحسيسية لفائدة الأولياء و الدعوة بضرورة مراقبة أبنائهم أثناء دخولهم على للمواقع التواصل الاجتماعي، مواقع الفيس بوك على وجه الخصوص ، ومع مراعاة الجانب التو عوى للأبناء بضرورة التعامل بالرفق مع المواقف التي تهدد امن الأبناء و سلوكهم لاسيما ما تعلق منها بجرائم الأخلاق.
- سن القوانين والتشريعات والتي تجرم الاستخدام السيئ للشبكات الاجتماعية و تعزيز الرقابات على مستوى الأمن من اجل حماية خصوصيات المواطنين.
- ضرورة مخاطبة كليات الإعلام و الاتصال والمراكز البحثية المنتشرة على مستوى الجامعات و تشجيع الباحثين الطلاب على إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات عن مختلف شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المختلفة على الفرد والمجتمع.

تشجيع الشباب على ابتكار آليات الحماية و تطوير سبل حماية المعلومات الشخصية من القرصنة و السرقة وانتحال الشخصيات في ظل بما يعرف بالمؤسسة الناشئة.

-العمل على تحقيق التكامل بين الإدارات الأمنية و مؤسسات الجامعة بواسطة توضيح وتحسين العلاقات مع المواطنين من اجل زيادة الوعي بمدى خطورة هذه الظاهرة على امن و سلامة المواطنين و إن التبليغ عنها هي من أولوية الجميع.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أ/ المراجع باللغة العربية

الكتب :

1. قمحية سن احمد، الفيسبوك حتت اجمل،ط1 ،دار النخبة للنشر والتوزيع،مصر،2017 ، ص .92
2. رؤى احمد جرادات، موسوعة ودق القانونية ، أبحاث و دراسات والإستشارات القانونية العربية الشاملة، العدد الخامس عشر، القاهرة ، مصر ، ابريل 2021 ، ص 68
3. حسين فريجة الجرائم الالكترونية والانترنت .المعلوماتية السعودية السعودية 2011ص2
4. حنة وديعة ، الاغتراب الاجتماعي كأحد مفردات العالم الافتراضي، شبكات التوصل الاجتماعي نموذجا، ملتقى التواصل الاجتماعي والتحفيز الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 9/10 ديسمبر 2012 ص ، ص 5،527
5. مليكة قايد وفضيلة مناد ، اجراءات التحقيق والمتابعة في جرائم القذف والسب عبر مواع التواصل الاجتماعي مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون جنائي وعلوم جنائية جامعة يحي فارس المدية 2020.2021
6. محمد أمين الشوابكة، جرائم الحاسوب والإنترنيت، (الجريمة المعلوماتية) دار الثقافة للنشر والتوزيع 2007، ص م، س، ص 10
7. عصمت عدلي.علم الاجتماع الأمني الأمن و المجتمع. السكندرية: منشاة المعارق. ، 2001 ص
8. لمياء مرتضي نفوسي، ديناميكية البحث في العلوم الإنسانية، الجزائر، دار هومة، 2015 ،ص 43
9. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط2 ، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 1999 ، ص ص47-48
10. ربحي مصطفى العلين، عثمان محمد، أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق، ط5 ،دار صفاء للنشر و التوزيع، 2013 ،ص210
11. سعيد سبعون ، الدليل المنهجي في إعداد مذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2017 ، ص 84
12. أحمد مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام و الاتصال, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, ط2 ,2005 , ص286
13. عبد الرحمن أحمد الأحمد ، درجة الاستخدام طلبة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي و علاقاتها بإتجهاتهم نحو العنف و الجريمة و التطرف ، كلية الاداب و العلوم الإنسانية ، العدد 53 ، الكويت ،2019 ، ص 419
14. جعلاب وردة ن بوشنة كهينة المعنونة ، " تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي " الفيسبوك نموذجاً " ، مذكرة تخرج نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال وعالقات عامة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2022/2021 ، ص 89
15. بكوش محمد امين، هروال نبيلة هبة ، خصوصية المجرم الالكتروني ، مجرم الانترنت نمودجا، مجلة البحوث في الحقوق و العلوم السياسية ، المجلد 07، العدد01 ، 2021 ، ص 78
16. الزيات ، فتحي مصطفى ، سيكولوجية التعلم ، دار النشر للجامعات بيروت ، ط1، 1996 ،ص 287
17. على راجح بركات ، نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي ، قسم علم النفس ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة
18. صالح ابو جادو ، علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، بيروت ، 2003 ، ص 284

المجلات :

1. علال فالي، خصوصيات الجريمة المعلوماتية على ضوء التشريع والقضاء المغربي، مجلة القضاء التجاري ، العدد2 السنة2013،ص 4.
2. عبد الحميد المليحي، الجريمة الإلكترونية : مدخل إلى الإطار المفاهيمي، مجلة المنارة للدراسات القانونية و الادارية، العدد 41 ، ص 132 ، طنجة ، المغرب
3. عبد الكريم عباد، الجريمة المعلوماتية، مقال منشور بالمجلة الوطنية للعلوم القانونية والقضائية، العدد الاول ، مطبعة الأمنية ، الرباط ص،39.
4. مجلة الاحياء المجلد 21 العدد 29 : اكتوبر 2021 ص 848 د سهام وناسي .كلية اللغة والادب العربي والنون جامعة باتنة .مخبر المجتمع والاسرة

5. احمد شحاتة ، مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية والاجتماعية علي الشباب ، كلية الإعلام ، المجلة العربية لأبحاث الإعلام و الاتصال ، العدد 31 ، اكتوبر 2020 ، جامعة بني سويف ، مصر ، ص 549
6. امال قشور ، فرح سبيتي ، استراتيجيات الوعي في عالم الشبكات الاجتماعية المنظمة من قبل مديرية قوى الامن الداخلي اللبناني ، مجلة البحوث و الدراسات ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، المجلد الاول ، العدد الاول ، جويلية–ديسمبر 2021 ، ص 179
7. اروى سعيد بن صالح ، أهمية وسائل التواصل الاجتماعي و تأثيرها على الامن المجتمعي و الوطني في الاردن ، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد 36 ، ماي 2021 ، شوهد بتاريخ 28 افريل 2031 الساعة 21:50 ،
8. عبد القادر بودربالة ، تحديات الخصوصية عبر الفيسبوك، المستخدمون، بين حماية الخاصة حرية عرض الذات ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد27 ، ، مجلة قاصدي مرباح ورقلة ، ديسمبر 2016 ، ص 698
9. شهيرة بولحية، سويح دنيا زاد، الاحتيال الالكتروني، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، العدد02 ، ديسمبر 2019 ، المركز الجامعي سي الحواس ، بريكة ، باتنة، ص 40
10. خليلي سهام، خصوصية المجرم الالكتروني ، مجلة المفكر، العدد 15 ، كلية الحقوق والعلوم الانسانية، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف 02 ، جوان 2017 ، ص 404

المقالات الإلكترونية :

1. مقال الكتروني لقناة الجزيرة , "فيسبوك".. الفضاء الأزرق 2015/12/11شوهد : 2023/03/25 (بتصرف)
2. عبد الرزاق.ب , هذا هو عدد مستخدمي الإنترنت وشبكات التواصل بالجزائر عام 2023 , مقال الكتروني, موقع الالكتروني شروق اونلاين.
3. مدثر النور احمد، شرح كيفية التسجيل في موقع الفيس بوك,تم التصفح بتاريخ 2023/04/12 على الساعة: 10:20
4. د. جيهان الطاهر محمد عبد الحليم* أستاذ مساعد بجامعة حائل – قسم الثقافة الإسلامية. مقال الكتروني في صفحة فيسبوك
5. مجلة النصيحة القانونية ، عقوبة التشهير في القانون الجزائري ، مقال الكتروني ، شوهد بتاريخ 28 افريل 2023 على الساعة 23:30 على الموقع الالكتروني : https://www.legal-advice.online/
6. محمود عبد الراضي ، حقك بالقانون ، السب و الشتم و التشهير عبر الفيس البوك ، مقال الكتروني منشور في مجلة الكترونية اليوم السابع ، مصر ، بتاريخ 14 يونيو 2021 ، شوهد بتاريخ 25 ماي 2022 على الساعة 20:30 على الموقع الالكتروني : https://www.youm7.com/story/2021/6/14
7. شهيرة حجازى ، دراسة تعرض المرأة المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي للجريمة الالكترونية دراسة ميدانية على عينة من نساء جيجل.2019.2020
8. عبد السلام محمد المايل.دعادل الشريجي .د علي قابوسة الجريمة الالكترونية في الفضاء الالكتروني المفهوم الأسباب سبل المكافحة مع التعرض لحالة ليبيا .
9. شلاخ لطيفة وقريشي الحاج العربي إبراهيم انتشار الجريمة الالكترونية الماسة بالاشخاص في البيئة الجزائرية دراسة ميدانية لبعض من مستخدمي مقاهي النت بمدينة مسيلة .2017

ب/ مراجع باللغة الأجنبية

1- Marcel: dictionary of media and communication. ME. Sharp. New-York. 2009. P 17.

2- Talk alanj, hunders register for new face book websit, harfard grinson, february 9,20042- 03- 2, 1013, 10 :34.

3- K. Trédman.Fraude et autre défit d'affaires commis à d'ordinateurs électronique, Rev. Dr. Pen crime 1984, p 612.

4- D. B parker contsattre la criminelles informatique, éd oros 1985, p : 18.

5- See.D Lura E quaran Tieno, crime, how to protect yourself form computer criminals, tiare publication 1997, p 139.

6- Theery, B. Qu'est-ce que la sécurité nationale ? La revue international et stratégique, 2003-2004, pp. 33-50.

7- Trager, F. National security and American society; theory, process, and policy. Kansas: The University.

8- Press of Kansas. 1973.

الملاحـق

العنوان : دليل مقابلة

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الاعلام و الاتصال

دليل مقابلة موجه – للخبراء –

ونحن بصدد إنجاز مذكرة الماستر تخصص اعلام و العلاقات العامة حول موضوع " الفيس البوك و الجريمة الالكترونية ، يسرنا ان نحيطكم علما بان تعاونكم معنا يهمنا، وان المعلومات التي تدلون بها تستخدم فقط في إطار البحث العلمي وفي سرية تامة.

تقبلوا منا كل التقدير والاحترام

- تاريخ المقابلة: .....
- مكان إجراء المقابلة: .....
- زمن المقابلة:.....

البيانات الشخصية :

- السن: .....
- الحالة الاجتماعية:.....
- المستوى التعليمي:.....
- وظيفة الممتهنة :.....
- الخبرة المهنية .....
- طبيعة المنطقة المقيم فيها: .....

السنة الجامعية: 2022– 2023

المحور الأول: الجرائم الالكترونية عبر مواقع الفيس بوك

1- على أي أساس اخترت هذه المهنة ؟.....

2 - في المصلحة التي تعمل بها هل توجد قسم خاص بالإعلام ؟

3 - ما هي أهم القضايا التي تعالجونها في هذه المصلحة ؟

4 - ما هي دواعي استخدام هذا القسم؟

5 - هل تأتيكم شكاوى متعلقة بالجرائم الالكترونية ؟

6 - ما هي أهم الجرائم الالكترونية المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

7 - هل تلقيتم يوما شكوى بخصوص سرقة حساب فيسبوك ؟

8 - هل جريمة كانت متعلقة بالاختراق الحساب أم معلومات شخصية ؟

9 - هل مرتكب هذه الجريمة هل كان معروفا بالنسبة لصاحب الحساب أم لا؟

10 - هل قام أحد مرتكبي الجريمة الالكترونية بالفعل التشهير ؟

11 - حسب خبرتك في الميدان ما هو أكثر الأساليب التشهير انتشاراً ؟

12 - حسب رأيك الشخص الذي يتعرض للتشهير عبر مواقع التواصل الاجتماعي ما هو أول إجراء يقوم به ؟

13 - هل صادفت قضايا بانتحال الشخصيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

14 - هل سبق لك وان تعرضت لمثل هذه الجرائم عبر حسابك في الفيسبوك؟

15 - ما نوعها ؟

16 - م اهو تصرفك حيال ذلك ؟

17 - إذا وصلتك رسالة تهديد أو ابتزاز عبر الفيس بوك كيف تكون ردة فعلك؟

18 - هل تقوم بإرسال رسائل تهديد و ابتزاز عبر الفيس بوك للسلطات المعنية من اجل معرفة صاحب الفعل؟

19 - حسب رأيك : ما هي الطريقة الأكثر انتشارا لتهديد الأشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي

20 - هل تلقيت يوما شكوى بخصوص نشر صور لا أخلاقية معينة ؟

21 - ما هو رد فعل صاحب الحساب ؟

المحور الثاني: صفات مرتكبي الجرائم الالكترونية عبر الفيس بوك

22- حسب رأيك هل بإمكان أي شخص أن يكون مجرما الكترونيا عبر الفيس بوك ؟

23- في نظرك ما هي أسباب التي تدفع بمرتكبي هذه الجريمة إلى ارتكابها ؟

24- حسب رأيك: ما الذي يميز المجرم الذي يرتكب الجريمة عبر المواقع الالكترونية عن المجرم العادي الذي يرتكب الجريمة في الواقع ؟

25- هل يطبق عليه نفس إجراء الجرائم التقليدية ؟

26- هل الجرائم الالكترونية تتوافر فيها كل أركان الجريمة العادية

27- حسب رأيك لماذا انتشرت هذا النوع من الجرائم عبر الفيس بوك ؟

28- حسب خبرتك في العمل هل تستطيع الوصول الى مرتكبي هذه الجرائم عبر الفيس بوك بسهولة ؟

29- حسب رأيكما هي أكثر الجهات التي يمكن أن تكون وراء الجريمة الالكترونية عبر الفيس بوك في غرداية ؟ و ما هي أسباب وراء ذلك؟

المحور الثالث: آليات الردع لمرتكبي هذا النوع من الجرائم الالكترونية

30- حسب رأيك ماذا يجب أن نفعل للحد من الجريمة الإلكترونية عبر الفيس بوك ؟

31- ما هي الأطراف المسؤولة عن محاربة الجريمة الإلكترونية عبر الفيس بوك حسب رأيك ؟

32- كمستخدم للفيس بوك، هل تعتقد أن الجريمة الالكترونية عبر هذا الموقع قد تزرع الرعب في نفوس مستخدميه ؟

33- ما هي الآليات المنتهجة للردع مثل هذه الجرائم في المنطقة ؟

34- هل القوانين المتخذة كفيلة بان تردع مثل هذا النوع من الجرائم المرتكبة عبر الفيس بوك ؟

شكرا لكم على تعاونكم معنا

صورة معبرة لسرقة حساب فيسبوك

مثال عن إبلاغ لحساب منتحل للهوية في فيسبوك

صورة تعبيرية لحملات التشهير علي مواقع التواصل الإجتماعي